الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس

تصميم وبناء مناهج

مستوى: سنة ثانية ماستر

القسم: النشاطات البدنية والرياضية

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

من اعداد الاستاذ:

يحي بن حفاف

السنة الجامعية 2026/2025

مقدمة لمقياس بناء وتصميم مناهج

المنهاج الدراسي من الركائز الجوهرية في البناء التربوي لأي أمة تطمح إلى التقدّم والنهضة، إذ يُمثل البوصلة التي توجه العملية التعليمية والتعلمية، من خلال ما يحدده من أهداف، وما يتضمنه من معارف ومهارات وقيم، وما يعتمده من طرق تدريس ووسائل وتقويم. فالمنهاج لا يُختزل في المقررات الدراسية أو المحتوى التعليمي فحسب، بل هو تصور فكري وتربوي يعكس فلسفة المجتمع، ويترجم توجهاته التنموية، ويُجسّد طموحاته الحضارية. ولهذا يُنظر إليه اليوم كأداة استراتيجية تستثمر في الإنسان، وتُسهم في بناء مجتمع المعرفة، وتعزيز مقومات المواطنة الفعالة.

وفي ظلّ التحولات العالمية المتسارعة، وما يرافقها من تغيّرات ثقافية، اقتصادية، علمية وتكنولوجية، أصبح من الضروري مراجعة أنماط التعليم التقليدية، وإعادة التفكير في بناء المناهج بصورة تستجيب لهذه التغيرات، وتضمن تكوين متعلم مرن، مبدع، وناقد. وقد أفرز هذا السياق حاجة ملحّة إلى مقاربات حديثة في تصميم المناهج التعليمية، تُراعي مبادئ الجودة الشاملة، وتركز على الكفاءة، وتدمج الوسائط الحديثة، وتستند إلى نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس، علم الاجتماع، وفلسفة التربية.

تتناول هذه المطبوعة البيداغوجية، والموجهة لطلبة قسم التربية البدنية والرياضية، مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع بناء وتصميم المناهج، انطلاقًا من مفاهيمها الأساسية، مرورا بتطورها التاريخي، ووصولا إلى التحديات الراهنة التي تواجه صانعي القرار التربوي والممارسين على حد سواء. إذ يتم تسليط الضوء أولًا على التمييز بين المناهج التقليدية التي كانت تركز على المعلم والمحتوى، والمناهج الحديثة التي تركز على المتعلم والكفاءة، مما يعكس التحول من التعليم إلى التعلم، ومن التلقين إلى التمكين.

وتتطرق المطبوعة إلى أنواع المناهج المدرسية المتبعة عالميًا، مثل المنهاج المتمركز حول المواد، والمنهاج المتمركز حول النشاط، والمنهاج التكاملي، والمنهاج الحلزوني، وغير ذلك، مع استعراض نماذج من المناهج التربوية الحديثة وتقييم فاعليتها في ضوء التحولات المجتمعية والاقتصادية، خاصة في البيئات

التعليمية المتنوعة كبيئة التربية البدنية التي تتطلب منهجًا متكيفًا مع الواقع الحركي، والنفسي، والاجتماعي للمتعلمين.

كما تولي هذه المطبوعة أهمية كبيرة لـ أهداف المناهج المدرسية باعتبارها الموجه الأساسي لاختيار المحتوى، وتحديد الاستراتيجيات والوسائل، فهي تعكس النوايا التربوية للمجتمع، وتسهم في تكوين الشخصية المتوازنة القادرة على التفاعل والتأثير في محيطها. أما عناصر المنهاج التربوي الحديث، فتُقدَّم هنا كمنظومة متكاملة تشمل الأهداف، المحتوى، طرق وأساليب التدريس، الوسائل التعليمية، وأدوات التقويم، وكل عنصر منها يُناقش بتحليل منهجي مع الأمثلة التطبيقية المناسبة لحقل التربية البدنية والرياضية.

وتتوسع المطبوعة في تقديم الأسس الفلسفية، النفسية، الاجتماعية والثقافية التي تشكل الإطار النظري لبناء المناهج، ما يتيح للطالب فهم الخلفيات التي تتحكم في عملية التخطيط التربوي، وتفسير الفروقات بين النماذج العالمية المعتمدة، ومدى ملاءمتها للسياق الجزائري. إنّ الإلمام بهذه الأسس يُعدّ ضروريًا ليس فقط لفهم المناهج، بل أيضًا لممارسة مهنة التعليم بوعي تربوي وأخلاقي عميق.

ومن الجانب التطبيقي، تُعالج المطبوعة مراحل تصميم وبناء المنهاج التربوي، بدءًا من تحديد الحاجات، وتحليل الوضعية التعليمية، إلى إعداد الأهداف وبناء المحتوى، ثم اختيار الاستراتيجيات، وتحديد آليات التطبيق العملي، مع تقديم نماذج وأمثلة مأخوذة من الميدان التربوي الجزائري، وخصوصًا من تخصص التربية البدنية، حيث تتجلى خصوصية الأنشطة الحركية، والتقويم العملي، والتفاعل الجماعي.

ويُختتم هذا العمل بعرض شامل لأهم مراحل وطرق تقويم المناهج الدراسية، باعتبار التقويم جزءًا لا يتجزأ من عملية التخطيط، وأداة فعالة لضمان التطوير والتحسين المستمر. ويشمل ذلك تقويم الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، الوسائل التعليمية، وكفاءة الأداء التربوي، بما في ذلك أدوات القياس النوعي والكمّي، مثل الملاحظة، الروبريكات، الاستبيانات، واختبارات الكفاءة.

ومن خلال هذا العمل، نأمل أن يحصل الطالب على أرضية معرفية متينة، وتمثّل منهجي واضح يمكنه من فهم آليات بناء المناهج من جهة، ومن توظيفها ميدانيًا بطريقة فعّالة من جهة أخرى، بما يُعزز جودة أدائه كأستاذ تربية بدنية ورياضية مستقبلي، قادر على التفكير النقدي، واتخاذ القرار التربوي السليم، والمساهمة في تطوير المدرسة الجزائرية.

فهرس محتويات المطبوعة البيداغوجية

- مقدمة.....02-04

المحاضرة الأولى: مفاهيم المناهج الدراسية.....06-09

المحاضرة الثانية: المناهج التربوية التقليدية والحديثة 10-13

المحاضرة الثالثة: أنواع المناهج المدرسية.....14- 18

المحاضرة الر ابعة: المقارنة بين المناهج التربوية الحديثة.....19- 23

المحاضرة الخامسة: أهداف المناهج المدرسية.....24- 28

المحاضرة السادسة: مستويات ومجالات الاهداف التربوية 29- 35

المحاضرة السابعة: محتوى المناهج المدرسية في التربية البدنية والرياضية.....36- 40

المحاضرة الثامنة: عناصر المنهاج التربوي الحديث..... 41- 46

المحاضرة التاسعة الاسس النفسية للمنهاج التربوي.....47 – 51

المحاضرة العاشرة: الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهاج التربوي في ضوء التربية البدنية والرياضية.....52-55

المحاضرة الحادية عشر: تصميم وبناء المنهاج.....56- 59

المحاضرة الثانية عشر: تنفيذ وتطبيق المنهاج.....60 - 64

المحاضرة الثانية عشر: تقويم المنهاج.....65 – 73

المحاضرة الثالثة عشر: المقاربة بالكفاءات.....74- 82

المحاضرة الأولى: مفاهيم المناهج الدراسية

تُعد المناهج الدراسية من أهم عناصر النظام التربوي، بل إنها تُشكل جوهر العملية التعليمية، لأنها تحدد الغايات والوسائل التي يُفترض أن تقود إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. لم يعد المنهاج مجرد قائمة من المواد أو المقررات الدراسية، بل أصبح أداة استراتيجية ذات طابع شمولي ومتكامل، تُبنى على أسس فلسفية، نفسية، اجتماعية وعلمية. ويتوقف نجاح العملية التعليمية على جودة المنهاج وملاءمته لمتطلبات المتعلم، وخصوصية المجتمع، وتحولات العصر.

- تعريف المنهاج لغةً واصطلاحًا

في اللغة العربية، يُشتق لفظ "منهاج" من الفعل "نهج"، والذي يدل على الوضوح والطريق البيّن، ويُقال "نهج السبيل" أي سلك طريقًا واضحًا، وفي ذلك دلالة على أن المنهاج يُمثّل الإطار المنظّم والموجِّه لعملية التعليم.

أما اصطلاحًا، فقد عرّف الباحثون المنهاج انطلاقًا من مرجعيات مختلفة. فوفقًا للمنظور التقليدي، يُقصد به المحتويات الدراسية المنظمة في كتب مدرسية موزعة على مراحل زمنية. في حين عرّفه تايلور (Tyler, 1949) من منظور علمي حديث بأنه:

"جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة"[1].

هذا التعريف يوسّع مفهوم المنهاج ليشمل ليس فقط المحتوى، وإنما جميع التجارب التربوية الموجهة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها، بما فيها الأنشطة الصفية واللاصفية، ووسائل التدريس، وأدوات التقويم.

- الفرق بين المنهاج والمقرر الدراسي

هناك تمييز جوهري بين مصطلحي "المنهاج" و"المقرر الدراسي"، رغم أنهما يُستعملان أحيانًا كمترادفين في الخطاب التربوي العام.

- المنهاج (Curriculum): هو الإطار الكلي الذي يشمل الأهداف التعليمية، المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم، والأنشطة.

- ويُمثل بذلك خطة شاملة لتنمية المتعلم معرفيًا، وجسديًا، ونفسيًا، واجتماعيًا.
- المقرر الدراسي :(Syllabus) هو الجزء المتعلق بتنظيم المعارف والموضوعات ضمن مادة معينة، ويركّز على "ماذا يُدرّس" دون الاهتمام بكيفية التدريس أو التقويم.

وقد أشار الباحث إبراهيم صالح (2005) إلى أن اقتصار الفهم على المقرر وحده يُعد اختزالاً للمنهاج، مما يُؤثر سلبًا على فعالية التعليم[2]. لهذا، فالتمييز بين المفهومين ضروري لفهم طبيعة التخطيط التربوي الحديث.

- تطور مفهوم المنهاج عبر العصور

مرّ مفهوم المنهاج بمراحل تطورية متأثرة بالتحولات الفكرية، الفلسفية، والاجتماعية:

1. المرحلة التقليدية :المنهاج يُختزل في الكتب الدراسية، مع هيمنة المعلم والمعلومة الجاهزة، وغياب تام لدور المتعلم. وكانت الغاية تكوين حافظين للمعرفة بدل ممارسين لها.
2. مرحلة الأهداف التربوية :مع تطور التربية الحديثة، ظهر التركيز على صياغة الأهداف التعليمية، ما أدّى إلى التخطيط المسبق للمنهاج حسب نتائج مرجوة. وهنا بدأ الحديث عن الكفاءات، والمخرجات، والمعايير.
3. مرحلة الكفاءات والتعلم النشط :ظهرت في العقود الأخيرة نظريات مثل البنائية، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم القائم على المشروع. وقد نتج عنها المنهاج التفاعلي الذي يُشرك المتعلم في بناء معارفه، ويستثمر السياق الاجتماعي والتكنولوجي في ذلك[3].
4. المرحلة الرقمية :حاليًا، يواكب المنهاج تحديات الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي، حيث تُدمج بيئات التعلم الافتراضية، وتُبنى وحدات التعليم على أسس مرنة وتشاركية تتجاوز القاعة الصفية.

- النظرة الشمولية الحديثة للمنهاج

تعتمد النظرة الحديثة للمنهاج على كونه نظامًا متكاملًا متعدد الأبعاد، لا يُمكن فصله عن سياق المجتمع الذي ينشأ فيه. ويتضمن خمسة مكونات أساسية:

1. الأهداف

تشمل الغايات الكبرى للمجتمع (كالتنشئة على المواطنة)، والأهداف التعليمية العامة، والأهداف السلوكية الخاصة بكل نشاط تعليمي. وهي توجّه كل مكونات المنهاج الأخرى.

2. المحتوى

يُختار المحتوى بناءً على معايير علمية (الصدق، التدرج، الاتساق، الصلاحية التربوية)، ويُفضل أن يكون ذا معنى بالنسبة للمتعلم، مرتبطًا بحياته اليومية، ويُسهم في حل مشكلاته.

3. طرائق وأساليب التدريس

لم تعد الطرق التقليدية كافية (مثل الإلقاء)، بل أصبح التركيز على أساليب نشطة مثل:

- التعلم التعاوني
- العصف الذهني
- المشروع البيداغوجي
- حل المشكلات
- المحاكاة والألعاب التربوية

4. الوسائل التعليمية

تشمل الوسائل المادية والتكنولوجية (كاللوحات، الفيديو، تطبيقات الهاتف، الواقع المعزز)، ويجب أن تُستعمل بما يخدم الأهداف والمحتوى، لا كوسيلة للعرض فقط.

5. التقويم

يُعد التقويم عنصرًا محوريًا في تحسين العملية التربوية، وليس فقط وسيلة للحكم على أداء المتعلمين. ويشمل:

- التقويم التشخيصي (قبل التعلم)

- التقويم التكويني (خلال التعلم)
- التقويم الختامي (بعد التعلم)
- التقويم الذاتي والراجعي للمنهاج نفسه

هذه العناصر لا تعمل في عزلة، بل تتفاعل ضمن نظام متكامل لضمان تعلم فعال وهادف

- خاتمة

يمثل المنهاج التربوي حجر الزاوية في إصلاح الأنظمة التعليمية، وهو مؤشر على مدى تطور رؤية الدولة نحو التعليم. من هنا، فإن فهم مفاهيمه وتطوره وبنيته، يشكل المدخل الأساسي لتكوين أساتذة أكفاء قادرين على تكييف طرائق التدريس مع الحاجات المتغيرة للمتعلمين، ومواكبة تحديات القرن الواحد والعشرين.

– المحاضرة الثانية المناهج التربوية التقليدية والحديثة

–تهيد

يشهد الفكر التربوي المعاصر تحولات جذرية بفعل التغيرات السوسيولوجية والثقافية والتكنولوجية التي تمس بنية المجتمعات، وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على المنظومة التعليمية، خصوصًا في مجال بناء المناهج الدراسية. فقد انتقلت التربية من النموذج التقليدي الذي يُركّز على التعليم الموجّه، إلى نموذج حديث يتمحور حول المتعلم ويُولي أهمية للكفاءات والمهارات، ويُؤمن بأن التعلم عملية بنائية تفاعلية تهدف إلى إعداد الفرد لمواجهة تحديات الحياة

– خصائص المنهاج التقليدي

المنهاج التقليدي، المعروف أيضًا بالمنهاج الأكاديمي أو "الموضوعاتي"، هو نتيجة فلسفات تربوية تُعلّي من شأن المعرفة كغاية نهائية، وتُجسّد رؤية خطية تُركّز على المادة العلمية كمحور أساسي، وتُبقي دور المتعلم محدودًا في تلقي المعلومات وحفظها.

أبرز خصائصه:

- المعرفة محور العملية التربوية :يُنظَر إلى المحتوى كمجموعة من الحقائق الثابتة والمجردة، يُنظَّم في وحدات منفصلة تُقدّم بالتسلسل.
- المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة :يُنظَر إليه كناقل للمعرفة، أما الطالب فهو متلقٍ سلبي لا يُساهم في بناء المحتوى أو التفاعل معه.
- أساليب تقويم تقليدية :ترتكز غالبًا على الاختبارات الكتابية التي تُقيس الحفظ والاسترجاع، لا التفكير النقدي ولا القدرة على التطبيق.

- غياب التداخل بين التخصصات :تتم معالجة المعرفة بشكل مفصول، مما يؤدي إلى تجزئة التعلم وانفصاله عن الواقع.
- إهمال الفروق الفردية :المنهاج يُقدَّم بشكل موحد للجميع، دون اعتبار لاحتياجات المتعلمين المختلفة، ولا لقدراتهم المتمايزة.

وقد ساهمت هذه السمات في خلق فجوة بين المدرسة والمجتمع، بين النظرية والتطبيق، وبين المتعلمين ومحيطهم.

- خصائص المنهاج الحديث

جاء المنهاج الحديث كنتيجة لتطور علوم التربية وعلم النفس المعرفي، بني على تصورات بنائية تُؤمن بأن المتعلم ليس صفحة بيضاء، بل يملك خبرات ومعارف يُمكن البناء عليها لتوليد تعلمات جديدة. يُركز هذا المنهاج على إعداد متعلم كفء، فاعل، قادر على مواجهة الواقع المتغير.

من أبرز خصائصه:

- المتعلم في مركز العملية التربوية :يُبنى المنهاج حول حاجات المتعلم، ويُحفَّز على المبادرة والاكتشاف والتفكير النقدي.
- التركيز على الكفاءات :يُنظر إلى التعليم كوسيلة لاكتساب قدرات عملية ومهارات حياتية (Compétences transversales)، بدلًا من التراكم المعرفي.
- اعتماد استراتيجيات نشطة :مثل التعلّم بالمشروع، التعلّم التعاوني، العصف الذهني، الاستقصاء، وغيرها من الطرق التي تعزز من فاعلية التعلّم.
- التكامل البيني :يُعتمد فيه على مقاربات تكاملية بين المواد لإكساب التعلم طابعًا شموليًا مرتبطًا بالسياق.
- استعمال تكنولوجيا المعلومات :يُعزز استعمال الوسائط الرقمية في التعلّم الذاتي، ويُدعم التفاعل والمتابعة الفردية.

- تقويم شامل وتكويني :يُوظف التقييم كأداة لبناء التعلم ودعم التحسين المستمر، ويأخذ بعين الاعتبار تطور المتعلم من حيث الأداء، السلوك، التفاعل، إلخ.

هذا المنهاج يُمثّل استجابة للتحولات التي يعرفها المجتمع المعرفي والرقمي، ويهدف إلى إعداد متعلمين يتمتعون بروح المبادرة، والتفكير النقدي، والقدرة على التكيّف.

- من التعليم إلى التعلّم

يشير هذا التحول الجوهري إلى نقلة نوعية في المفاهيم التربوية؛ حيث أصبح التركيز لا على ما "يُعلّمه المعلم"، بل على ما "يتعلّمه المتعلم."

- في النموذج التقليدي، تُوجَّه الجهود نحو تقديم المحتوى، ويُقاس النجاح بمدى استيعاب الطالب للمعلومات.
- أما في المنهاج الحديث، فالتعلم يُبنى من خلال تجربة المتعلم النشطة، ويُشجع على البحث، التطبيق، والتفاعل مع المواقف الحياتية.

هذا التحول يتطلب إعادة صياغة دور المعلم، الذي يتحول من "مُلقّن" إلى "مُيسر وموجه"، ويقتضي أيضًا بيئات تعلم تفاعلية مرنة.

المنهاج الحديث	المنهاج التقليدي	العنصر
نشط، مشارك	سلبي، مستقبل	المتعلم
ميسر ومرشد	موجه ومتحكم	دور المعلم
مرن، متكامل	ثابت، مجزأ	المحتوى
مشاريع، عمل جماعي، استقصاء	إلقاء، شرح	طرق التدريس
تكويني، شمولي	نهائي، حفظ	التقويم
يتطلب موارد وإعداد	يصلح للأنظمة البسيطة	الملاءمة

كفاءات ومهارات حياتية	معرفة نظرية	المخرجات

– مقارنة بين مزايا وعيوب كل منهج

رغم أن المنهاج الحديث يُعتبر أكثر انسجامًا مع متطلبات العصر، إلا أن تطبيقه في بعض البيئات التربوية، خاصة تلك التي تعاني من نقص الإمكانات، يطرح تحديات حقيقية تتعلق بالموارد، والتكوين، والبنية التحتية.

– خاتمة

يتضح من خلال هذا العرض التحليلي أن المناهج التربوية ليست كيانات ثابتة، بل هي أنظمة ديناميكية تعكس الرؤى الفلسفية والتربوية السائدة في كل عصر. فالمنهاج التقليدي، رغم مساهمته في ترسيخ المعرفة والانضباط الأكاديمي، بات غير كافٍ لمواكبة التغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم. في المقابل، جاء المنهاج الحديث ليُعيد تشكيل دور المدرسة والمتعلم، مستندًا إلى مقاربات بيداغوجية تفاعلية تُعلي من شأن الكفاءة، والتفكير النقدي، والاستقلالية في التعلم.

ومع ذلك، فإن الانتقال من النموذج التقليدي إلى النموذج الحديث لا ينبغي أن يتم بشكل جذري أو ارتجالي، بل عبر اعتماد مقاربة تكاملية تأخذ من كلا النموذجين ما يناسب الحاجات الواقعية للتربية في المجتمع. فالمطلوب ليس فقط تحديث المحتوى أو الوسائل، بل إعادة النظر في فلسفة التعليم نفسها، بما يضمن تربية أفراد قادرين على التعلم مدى الحياة، والمشاركة بفعالية في بناء مجتمعاتهم.

المحاضرة الثالثة: أنواع المناهج المدرسية

تُعدّ المناهج الدراسية انعكاسًا حيًا للفلسفات التربوية السائدة في المجتمع، وتمثيلًا لتصوراته حول المعرفة، الإنسان، والتعلم. ومن ثَمَّ، فإن تنوع أنواع المناهج لا يعكس فقط اختلاف الأساليب التعليمية، بل يعبّر عن تنوع في القيم، الأهداف، وموقع المتعلم في العملية التربوية. نستعرض في هذا المحور أهمّ النماذج المعتمدة في بناء المناهج، مع تحليل خصائصها ومزاياها وتحدياتها.

- المنهاج حسب المادة الدراسية

هو أقدم أنواع المناهج، ويُعرف أحيانًا بالمنهاج الأكاديمي أو التقليدي. يقوم على تقسيم المعارف إلى مواد منفصلة مثل الرياضيات، اللغة، العلوم، الجغرافيا... حيث تُدرّس كل مادة على حدة بواسطة أستاذ متخصص، ويتم بناء المحتوى بناءً على التسلسل المنطقي للمادة.

الخصائص:

- تنظيم المحتوى بطريقة رأسية (تتابعية)، من الأبسط إلى الأكثر تعقيدًا.
- يُركّز على المعرفة النظرية وتحصيل المعلومات.
- يُولي أهمية للكتاب المدرسي كمرجع رئيسي.
- يعتمد على تقويم تحصيلي تقليدي (امتحانات، اختبارات معيارية).

المزايا:

- سهولة التخطيط والتنظيم.
- وضوح الأهداف والمحتويات.
- يوفّر قاعدة معرفية متينة للمراحل التعليمية المتقدمة.

العيوب:

- يُهمل الجانب الوجداني والحسي في التعلم.

- يعزل المواد عن بعضها البعض وعن الحياة الواقعية.
- يُعزز التلقين والحفظ على حساب الفهم والإبداع.

- المنهاج حسب النشاط

ظهر كرد فعل على الصرامة والجمود في المناهج التقليدية، ويعتمد على التعلم بالممارسة والتجربة. يُصمم هذا المنهاج انطلاقًا من ميول المتعلمين واهتماماتهم، حيث تُبنى الدروس حول أنشطة محسوسة (يدوية، فنية، تجريبية...) تهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات متعددة من خلال الفعل.

الخصائص:

- التعلم يكون من خلال المشروع أو الوضعيات التطبيقية.
- المتعلم هو محور العملية التعليمية، والمعلم موجّه وميسر.
- يُدمج بين العمل الجماعي والذاتي.

المزايا:

- يراعي الفروق الفردية ويعزز الاستقلالية.
- يُنمّي التفكير النقدي والابتكار.
- يُقرّب المدرسة من محيطها الاجتماعي والثقافي.

العيوب:

- صعوبة تقييم نواتج التعلم.
- يتطلب تجهيزات وموارد بشرية ومادية كبيرة.
- قد يفتقر إلى التدرج المنهجي الدقيق.

-المنهاج المحوري

يعتمد على تصميم المنهاج حول "محاور" أو "مشكلات" مركزية من واقع المتعلم، مثل: البيئة، الصحة، الإعلام... تُدمج فيها مختلف المواد والتخصصات بهدف تمكين المتعلم من رؤية شمولية للعالم من حوله.

الخصائص:

- يقارب الظواهر بشكل تكاملي متعدد التخصصات.
- يُركز على تنمية مهارات التفكير والتحليل.
- يُشارك المتعلم في صياغة المشكلات والحلول.

المزايا:

- يُعزز الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.
- يُنمّي الكفاءات العرضية ومهارات الحياة.
- يُقوي الشعور بالانتماء والمسؤولية المدنية.

العيوب:

- صعوبة تقنين المحتوى وتوحيد الأهداف.
- يحتاج إلى تكوين عالٍ للمعلمين.
- قد يفتقد لبعض المعارف التخصصية الدقيقة.

- منهاج الكفاءات

هو المنهاج المعتمد في الجزائر منذ 2003، ضمن إصلاحات الجيل الثاني. يقوم على تمكين المتعلم من كفاءات قابلة للتوظيف في وضعيات حياتية. تُدمج في هذا المنهاج المعارف، المهارات، والمواقف (Savoir, Savoir-faire, Savoir-être)، ويُبنى على وضعيات مشكلة واقعية.

الخصائص:

- يُركز على التعلم من خلال حل المشكلات.

- يُعتمد في بناءه على المقاربة بالكفاءات.
- يقوم على التخطيط بوضعيات إدماجية.

المزايا:

- يُكسب المتعلم مرونة وقدرة على التكيّف.
- يربط بين المدرسة وسوق العمل.
- يُعزز التعلم الذاتي والتفكير النقدي.

العيوب:

- صعوبة في التقييم الكمي للكفاءات.
- يتطلب تحولًا جذريًا في إعداد المعلم والبرامج.
- يفتقر أحيانًا إلى أدوات تقويم معيارية واضحة.

- المنهاج التكاملي أو الدمجي

هو نموذج تربوي حديث يسعى إلى تجاوز التجزئة بين المواد، من خلال تصميم وحدات تعليمية تتضمن معارف من مجالات متعددة، وتُركّز على مواضيع شاملة مثل: "الماء"، "التكنولوجيا"، "الهوية الثقافية..."

الخصائص:

- دمج الأفكار والمفاهيم من عدة مواد في وحدة واحدة.
- يُعزز الفهم العميق للموضوعات.
- يُشجع المتعلم على الربط بين المعارف.

المزايا:

- يجعل التعلم أكثر انسجامًا وواقعية.

- يُطور التفكير التركيبي والنقدي.
- يُقلل من التكرار والازدواجية في المحتويات.

العيوب:

- صعوبة في تحديد المسؤوليات البيداغوجية.
- يتطلب تعاونًا وثيقًا بين الأساتذة.
- قد يصعب تقييم أداء المتعلمين في كل مجال بدقة.

- خاتمة

إنّ تنوع أنواع المناهج المدرسية ليس ترفًا بيداغوجيًا، بل ضرورة تمليها تحولات المجتمعات المعرفية، وتنوع حاجات المتعلمين، وتغير أدوار المدرسة. كل منهاج يُقدم رؤية معينة للتعليم، ويستجيب لمتطلبات زمنية ومجالية محددة. غير أن نجاح أي نموذج يعتمد أساسًا على توفر مقومات إنجاحه: من تكوين الأساتذة، وتكييف الوسائل، إلى مرونة المناهج نفسها. وفي هذا السياق، فإن الدمج الذكي بين النماذج قد يكون مفتاحًا لتربية متوازنة وفعّالة، تدمج بين المعرفة والكفاءة، بين النظرية والتطبيق، وبين الذات والمجتمع.

المحاضرة الرابعة: المقارنة بين المناهج التربوية الحديثة

شهد الفكر التربوي الحديث تحوّلات جوهرية في بناء المناهج الدراسية، نتيجة الانتقال من النماذج التقليدية إلى مقاربات حديثة تتمحور حول المتعلم، وتستهدف تنمية الكفاءات الحياتية، وتعزيز التفكير النقدي، والاستقلالية، والقدرة على حل المشكلات. ومن أبرز هذه التحولات: الانتقال من منهاج الأهداف إلى منهاج الكفاءات، ومن المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، ومن التعلم الخطي إلى التعلم بالمشروع، ومن الحفظ والتراكم إلى التكوين المستمر.

- منهاج الأهداف:

يرتكز هذا النموذج على صياغة أهداف تعليمية دقيقة (معرفية، مهارية، وجدانية)، يسعى المعلم إلى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة. ويتم تقويم المتعلم بناءً على مدى تحقق هذه الأهداف.

خصائصه:

- يُجزئ المحتوى إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.
- يُركّز على النتائج أكثر من العمليات.
- يُناسب المواد النظرية والانضباطية.
- يتطلب تخطيطًا دقيقًا وتدرجًا منطقيًا.

- منهاج الكفاءات:

ظهر كرد فعل على محدودية منهاج الأهداف، ويقوم على اعتبار المتعلم فاعلًا في بناء معارفه من خلال وضعيات حياتية معقدة. الكفاءة تُعرّف بأنها قدرة مركّبة على تعبئة الموارد (معرفية، مهارية، سلوكية) لمواجهة مشكلة واقعية.

خصائصه:

- يُركز على "التعلّم ذي المعنى" لا التعلّم التجزيئي.
- يدمج بين المعارف والمهارات والمواقف.

- يُستخدم في سياقات تعليمية ديناميكية وتفاعلية.
- يُعدّ التعلم عملية مستمرة ومترابطة.

– الفرق الأساسي بينهما:

منهاج الأهداف يُعلّم ليقيس، ومنهاج الكفاءات يُعلّم ليُمكّن من الحياة. الأول يهتم بما يجب أن يعرفه المتعلم، أما الثاني فيركز على ما يمكن للمتعلم أن يفعله بما تعلّمه.

– المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات

–المقاربة بالأهداف:

كانت سائدة في المدرسة الجزائرية قبل الإصلاح التربوي سنة 2003. تقوم على تحديد أهداف سلوكية جزئية ومحددة، ثم تخطيط الدروس لتحقيق هذه الأهداف.

مميزاتها:

- تساعد على التخطيط المسبق وتوحيد الأهداف.
- تسهّل عملية التقويم لأنها تعتمد على مؤشرات واضحة.

سلبياتها:

- تفتيت المعرفة إلى أهداف معزولة.
- تركز على التعليم الموجّه من طرف المعلم.
- لا تراعي التعلم الذاتي ولا التعلّم العميق.

– المقاربة بالكفاءات:

تُعدّمقاربة حديثة، تعكس توجه المدرسة نحو تعليم وظيفي. تهدف إلى إعداد المتعلم للاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية من خلال كفاءات عابرة للتخصصات.

مميزاتها:

- تُشجع على التعلم الذاتي والمستقل.
- تُدمج المعارف بالمهارات والقيم.
- تعتمد على التعلم التشاركي والنشط.

سلبياتها:

- تتطلب تكوينًا عاليًا للأساتذة.
- صعوبة في قياس الكفاءات بدقة.
- كثافة التخطيط وصعوبة التوحيد بين الأقسام.

- وجه المقارنة:

المقارنة	المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات
طبيعة التعلم	تجزيئي، موجّه، خطي	تكاملي، وظيفي، قائم على الوضعيات
دور المعلم	ناقل للمعرفة	ميسّر ومحفّز للتعلم
دور المتعلم	متلقٍّ سلبي	فاعل وباحث ومشارك
نوع التقويم	تقويم تحصيلي نهائي	تقويم تكويني إدماجي
الفلسفة التربوية	نقل المحتوى	بناء الكفاءة

-المناهج المبنية على المشاريع و المناهج التكوينية

- المناهج المبنية على المشاريع:(Project-Based Learning)

تُركّز على جعل المتعلم يشارك في مشاريع تعليمية حقيقية، تستدعي منه التخطيط، البحث، التعاون، والتنفيذ، مما يُمكّنه من توظيف المعارف والمهارات في سياق عملي واقعي.

مميزاتها:

- تُنمّي مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تُشجع على التعلم النشط والتعاون.
- تُحفز على التعلم الذاتي والمسؤولية.

سلبياتها:

- تتطلب وقتًا طويلًا وجهدًا في التخطيط.
- صعوبة تقويم أداء كل متعلم على حدة.
- تحديات في الموارد والوسائل.

- المناهج التكوينية:(Formative Curricula)

يرتكز هذا النموذج على التعلم المستمر، حيث يُنظر إلى التعليم كعملية نمو وتطور تدريجي، وليس فقط تحصيلًا معرفيًا. يعتمد على التقويم التكويني كأساس لبناء تعلم متماسك.

مميزاتها:

- يُراعي الفروق الفردية.
- يُتيح المراجعة المستمرة لمسار التعلم.
- يعزز بناء الثقة لدى المتعلمين.

سلبياتها:

- صعوبة تطبيقه في الأقسام المكتظة.
- يحتاج إلى مرونة كبيرة في البرامج.

- الفرق الجوهري:

المناهج بالمشاريع تُركّز على "ماذا يمكن أن يُنجزه المتعلم؟"، بينما المناهج التكوينية تركز على "كيف يتطور المتعلم عبر الزمن؟."

- أوجه التشابه والاختلاف بين هذه المناهج

- التشابهات:

- كلّها تُعتبر من المناهج الحديثة التي تسعى لتحسين جودة التعليم.
- تتمحور حول المتعلّم وتُشجّع على التعلم الذاتي.
- تُعتمد في الأنظمة التعليمية التي تطمح إلى تنمية الكفاءات والمواطنة.

- الاختلافات:

- تختلف في درجة التمركز على الكفاءة أو المشروع أو الهدف.
- تختلف في نوعية التقويم المستخدم (تحصيلي – تكويني – إدماجي).
- يختلف مستوى تدخل المتعلم: بين متلقٍّ فاعل (في الكفاءات) ومبادر مستقل (في المشاريع)
- تختلف من حيث زمنية التطبيق: منها ما يركز على النتائج (الأهداف)، ومنها ما يركز على المسار (التكويني).

- خاتمة:

تكشف المقارنة بين المناهج التربوية الحديثة عن تحوّل عميق في الفكر التربوي، من التركيز على "ماذا نُدرّس؟" إلى "كيف نُكوّن المتعلم؟". فلم تعد المناهج تقتصر على تزويد التلاميذ بالمعارف، بل تهدف إلى تمكينهم من أدوات التفكير، والعمل الجماعي، والمواطنة، والتكيف مع عالم سريع التغير.

وتكمن التحديات الحقيقية في كيفية تفعيل هذه المناهج داخل السياقات التربوية الواقعية، من خلال توفير تكوين مستمر للأساتذة، وتجهيزات مناسبة، وإعادة تنظيم الوقت المدرسي، مما يضمن نقل هذه الفلسفات من النصوص الرسمية إلى الممارسة الصفية اليومية.

المحاضرة الخامسة: أهداف المناهج الدراسة

مفهوم الهدف:

إن مفهوم الهدف مرتبط بالنتيجة التي نريد تحقيقها في أي عمل من الأعمال، حيث يعبر عنه جون دوي "وجود عمل منظم مرتب، عمل يقوم النظام فيه على الانجاز التدريجي لعملية من العمليات".

والهدف مرتبط بالنتيجة المراد الوصول إليها، وهذه النتيجة مرتبطة بنقطة بداية، ومرتبطة بالوسائل المتوفرة واللازمة للوصول إلى هذه النتيجة، يقول C.Berziaالهدف هو التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج صيرورة التعليم

ويؤكد جون دوي أن الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي، وبعبارة أخرى، أنه يعني تدبير العواقب من حيث نتائجها المحتملة والمترتبة عن تصرف ما . و في موقف معين بطرق مختلفة، و الإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة) وقد عرف الهدف في اللغة على انه التل المرتفع، وهو أيضا الغرض الذي توجه إليه السهم ونحوه

وقد حددت كلمة الهدف في المجال العسكري على أنها الدقة وتحديد ومن خلال ما سبق يمكن أن نعطي مفهوما للهدف ونقول أنه النتيجة المتوخاه تحقيقها بعد التفكير فيها مليا. وتكون مرتبطة بنقطة بداية، وبوسائل وأدوات مضبوطة، وبخطة محكمة وواضحة تنظم سيرها.

مفهوم الهدف التربوي:

لقد سلطنا الضوء على مفهوم الهدف ومفهوم التربية، لنريد أن نربط بين المفهومين حتى نخرج بمفهوم مترابط منسجم يصب في نسق واحد يخدم الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فالتربية تعني كما ذكرنا تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية العقلية، الجسمية والنفسية والاجتماعية ... الخ. والهدف هو النتيجة المتوقعة أو المرسومة، والتي يتدخل فيها الفرد باستعمال العقل والذكاء لتحقيقها موظفا في ذلك الأدوات والوسائل التي ترتبط لأجل تحقيقها و على هذا الأساس، نقول على أن الأهداف التربوية

هي العمل على أن نجعل الجوانب الإنسان المختلفة الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية ... نتيجة أو نريد الوصول بها إلى نقطة معينة ونتيجة متوقعة، وهذا ما نعبر عنه في قول حسن حسين زيتون : الهدف التربوي يمكن تعريفه بأنه العبارات التي تصف المخرجات أو النتائج المتوقعة في كافة أبعاد الشخصية الإنسانية، لأي منظومة تربوية سواء كانت هذه النواتج المنظومة التربية النظامية أو غير النظامية في مجتمع ما، أو لمنظومة التعليم النظامي أو المنظومة التدريس .

إذن فالأهداف التربوية هي محاولة تنظيم للمقاصد أو الأغراض والتي سوف نتكلم عنها فيما بعد حتى تحقق مشروع اجتماعي يتكامل فيه الفرد بالمجتمع ويتكامل به المجتمع بالفرد.

على أن يكون هذا الهدف التربوي البعيد، لكن هناك هدف تربوي متوسط و آخر قريب و الذي تعبر عنه في قول محمد دريج بأن الهدف التربوي كل ما يمكن للتلميذ إنجازه. قولا أو فعلا بعد الانتهاء من حصة دراسية »

أو على أنه نسبة التغير الذي يحدث في سلوك التلميذ

- مزايا تحديد الأهداف التربوية

لقد أصبح من الضروري في الوقت الحاضر أن يخضع التدريس إلى الضبط و التحديد، سواء من جهة المدرس أو من جهة الساهرين من السلطات. وهذا في شكل أهداف يتم صياغتها وإعلانها بشكل صريح وواضح، وهذا لما لهذه الصياغة من إيجابيات في بلوغ الأهداف المسطرة وضبط الأهداف وحسن اختيارها وتحديدها، لا يقف عند هذا الحد بل يجب اختيار ما يناسبها من وسائل وطرائق و إتباع الأساليب المناسبة في تحقيقها، كما يجب أن توفر أدوات التقويم اللازمة التي تعمل بها .إذن فالأحداث التربوية تعني بتنمية وتنشئة الشخص من كل النواحي، وليس أن يتعلم التلميذ ويحفظ الدروس بل إن الأهداف هي أن نشاهد في تصرفات الشخص وترسخ في ذاته وسلوكه كل ما تعلمه من أشياء. و يكون بإمكاننا ملاحظتها وقياسها، وعلى هذا وبناءا عليه يمكن استخلاص مزايا وفوائد تحديد الأهداف التربوية على النحو التالي:

1- توجيه عملية التدريس إن التوجه الذي نقصده هو أنها تعتبر بوصلة للأهداف التعليمية بأكملها التي تصبح الدليل الذي يسير عليه المدرسون عند وضعهم للمناهج الدراسية، وعند إنجازهم للدروس لأنها تخبرنا مبدئيا بالنتائج المرغوب فيها، الأمر الذي يشكل مرتكزا أساسيا لحدوث الانسجام بين جميع مكونات العملية التعليمية .

2-الاستمرارية (التواصل (إن أهم شيء يميز العمل بالأهداف هو الوضوح في صياغتها والدقة في تحقيق ما وضعت لأجله، هذا الوضوح و الدقة يسمح بالمعرفة الحقيقية لما تحقق ولما لم يحقق هذه المعرفة تعطينا فكرة ونقطة بداية للعمل المستقبلي الذي نبدأ منه البرمجة أهداف أخرى، و بهذا يسمح لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء من الاستمرار في العمل بدون الرجوع إلى الأهداف السابقة، كما أنه يسمح للساهرين على عملية التعليم من سلطات بمراقبة التطور الحاصل في العمل التدريسي وضبطه بشكل يسمح للجميع بالحكم على مفرداته .

3- ضبط عملية التقييم و التقويم إن تحديد الهدف بحد ذاته يعتبر النواة الأولى لعملية التقييم، لأنه يصاغ بشكل سلوكي قابل للملاحظة والقياس، وبالتالي فهو يسمح لكل من المعلم والتلميذ والمسؤول بوضع تقييم خاص، فهو يسمح للتلميذ من القيام بتقييم ذاتي على أساس المعيار المطروح في الهدف، حيث أنه يجمع جميع نتائج التلاميذ ويجد مقدار تحقق الهدف حيث أنه ينتقل إلى هدف آخر في حالة النجاح، أو يعيد النظر في الهدف المطروح عند عدم تحقيقه

.أما المسؤولون فإن وضوح الهدف يسمح لهم بتقييم عمل المدرس ومدى تحقيقه للأهداف التي وضعها.

وعلى هذا يصبح الهدف المعيار الذي يستند عليه الجميع في القيام بعملية التقييم والتقويم

- مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

هناك عدة مصادر نشتق منها الافكار المتصله بالاهدف التربوية اهمها :

1- فلسفة المجتمع :

لكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات ، ونقصد به الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته كالديمقراطية أو الاستبدادية سياسياً ، والرأسمالية والاقتصادية اقتصادياً أو نظام متوازن كالإسلام .

2- طبيعة المادة الدراسية ومعطياتها

تعد المادة الدراسية في كثير من المناهج بل في معظمها المصدر الاساس لتحقيق اهداف التعليم ،فاشتقاق الأهداف يعتمد على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها حتى يمكن إن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف ووظيفة ذلك بوضع اهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم وليس بالعكس وتوجد مجموعة من الاسس للاختيار السليم للمادة الدراسية مع مراعاتها ومدى اهميتها في الحياة مما يجعلها مجالاً ضرورياً لاشتقاق الأهداف من جانب المخططين ،ومن هذه الأهداف تتابع محتوى المادة الدراسية ومنها التتابع الزمني والانتقال من الكل إلى الجزء ومراعاة متطلبات كل مادة .

3- حاجات المتعلمين

توظف الأهداف أصلاً لاشباع حاجات المتعلمين ,ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم ،إذ تمثل مصادر مهمة للاهداف التعليمية ، ،وتؤدي حاجات المتعلمين دوراً بالغ الاهمية اذ إن المتعلم ياتي إلى المدرسة وهو في حاجة إلى إشباع حاجاته ،واذا لم يشبع حاجاته فانه يعاني ثم يصبح شخصية مضطربة فلم يعد هناك من ينكر أهمية العناية بالفرد المتعلم عند تحديد الأهداف أو نوع الخبرات التعليمية ، اذ إن لكل مرحلة من مراحل النمو متطلباتها وحاجاتها ومشكلاتها .

4- الحياة والبيئة المحلية :

لكي تنجح المؤسسة التربوية في تحقيق رسالتها لابد أن تكون الأهداف المرسومة لها مراعية لظروف البيئة التي توجد فيها كي يكون هناك تفاعل إيجابي بينهما

5- التطور العلمي والتقني:

لا توجد هناك مؤسسة غير قابلة للتغير أو انها أبدية ، فكل المؤسسات التربوية القائمة هي من صنع واختراع الإنسان وهي تنمو نحو الأحسن من اجل مواجهة أفضل الحاجات التي تجمع ، وعليه فإن الأهداف يجب أن تشتق من التطور التاريخي لهذا المجتمع.

6- تحليل المهام التعليمية:

بعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين اوتحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية ،إذ إن مثل هذا التحليل يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها موضوع معين والخطوات الاجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارة ما،ومن ثم معرفة التسلسل في انجازها، وهذه الخطوات هي الأهداف التعليمية التي يتوقع من المتعلم اشتقاقها في نهاية التعلم .

7- الخبراء والمختصون:

وكذلك من مصادر (اشتقاق الأهداف التعليمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الفريدة التي يمتلكها هؤلاء المختصون والخبرة الطويلة التي يتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي على تحديد أهداف تعليمية دقيقة وواضحة .

8- سياسة الدولة وثقافتها :

غالباً ما تنبثق الأهداف التعليمية من سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها ومعاييرها، ولما كان من الصعب أو من المستحيل تصميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية إن تطور اهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية المشتقة من الفلسفة العامة للدولة.

المحاضرة السادسة: مستويات ومجالات الاهداف التربوية

- المستوى العام

أ - الغايات التربوية: وهي تمثل الأهداف التربوية الكبرى، وهي تلك القيم والمعايير التي يضعها مفكرو أمة من الأمم ومربو مجتمع ما، وهي مستمدة دائما من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والدينية للمجتمع، ويعبر عنها بشكل صريح في دستور المجتمع، وهي مرتبطة بالتشريع السياسي والمصرح عنه من خلال الخطب والتشريعات التي يؤمر بتنفيذها من خلال الجهاز السياسي إلى مستويات القاعدية . كما يمكن أن تكون ضمنية نستنتجها من التصرفات والممارسات الميدانية التي نلاحظها.

ب - المرامي:

المرمى أو المقصد هو أقل شمولية من الغاية، ويظهر على مستوى التسيير، أو ما نطلق عليه بالتنفيذ فهو ينفذ توجهات الغايات ويكون على شكل برامج ومشروعات ومقررات ... الخ .فالمرامي تظهر في تنظيم كل قطاع من القطاعات المكونة لهيكل من هياكل الدولة.

ج - الأهداف العامة: تعبير عن مستوى أقل من المرامي ومنبثقة منه، فهي تصف السلوك أو الأداء المتوقع حدوثه من خلال المقررات المطروحة في المرامي والمجسدة في الأهداف العامة والتي تصف مقرر واحد من مجموع المقررات التي تظهر في المرامي .فهي الترجمة الميدانية لنوايا الغايات والمقاصد.

هـ- المستوى الخاص :

- الأهداف الخاصة: وهي تعبر عن مستوى معين في نوع خاص، يتعامل به الفرد، حيث أنها تحدد الأهداف الخاصة التي تظهر في نهاية جزء من موضوع قد ينجز مرة واحدة أو في عدة مرات

- **الأهداف الإجرائية**: وهي تأتي في أخر الأهداف التربوية وتعبر عن كل تغيير يحدث عند الشخص قابل للملاحظة والقياس.

إنه من المهم ملاحظة أن هذه المستويات مرتبطة ببعضها البعض، فالعلاقة بينها علاقة تواصل الثانية تتغذى من الأولى أي أنها تأخذ منها و لا يخرج عنها. أي أن تحقيق أهداف المستويات الأولى هو مرهون بتحقيق أهداف المستوى الثاني، بالإضافة إلى أن هذه المستويات ليست منفصلة عن بعضها البعض فهي جميعا تقع في خط متصل واحد.

ولإعطاء صورة موضحة لهذا الاشتقاق وللتعبير عنه في مجال التربية البدنية والرياضية نوضح الصورة للقارئ الكريم في محال التخصص

- **الغايات:** الدساتير والسياسة العامة للدولة

- **المرامي:** أقل شمولية وتشمل سياسة لكل هيئة (وزارة) مثلا وزارة التربية الوطنية –

- **الأهداف العامة:** أقل شمولية من المرامي وهي تشمل برامج كل مقرر في هيئة مثلا منهاج التربية البدنية والرياضية .

- **الأهداف الخاصة:** وتشمل ما نريد الوصول إليه من أهداف في بحصة واحدة أو مجموعة من الحصص.

- **الأهداف الإجرائية:** تكون قابلة للملاحظة والقياس

مجالات الأهداف التربوية:

يمكن الحديث عن أنواع ثلاثة من الأهداف، وهي: الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف الحسية الحركية.

1- المجال المعرفية:

الهدف المعرفي هو الذي يهدف إلى نقل المعلومات واستقبالها، ويركز على الجوانب المعرفية ومراقيها. أو بتعبير آخر، إنه يركز على الإنتاجية والمردودية. ويهدف هذا الهدف إلى نقل الخبرات والتجارب إلى

المتلقي، وتعليمه طرائق التركيب والتطبيق والفهم والتحليل والتقويم. إنه يهدف إلى تزويد المتلقي بالمعرفة والمعلومات الهادفة. ومن ثم، يقوم هذاالهدف على تبادل الآراء، ونقلا لمعارف وتجارب السلف إلى الخلف.

و تضمن صنف بلوم (Bloom): المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم. وتتميز هذه المراقي الستة بالتدرج والترابط والتكامل الوظيفي. ويعني هذا أن هذه المراقي تتجرد من البسيط نحو المعقد، وتترابط على مستوى العمليات الذهنية من أبسط فعل ذهني هو المعرفة إلى أعقد عملية تتمثل في التقييم والنقد والمناقشة.

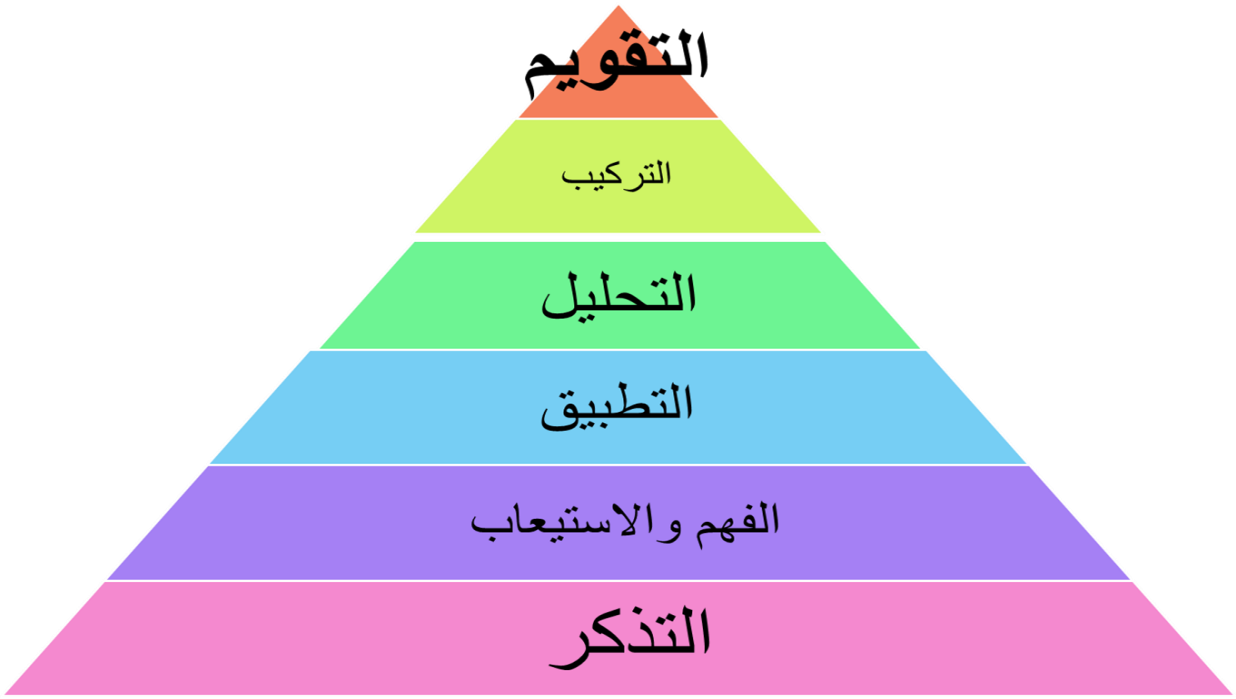

1- **التذكر**: و هو القدرة على تذكر، إسترجاع و تكرار المعلومات

2-الفهم: يشمل القدرة على تفسير واستنتاج المعلومات و ترجمتها إللى فعل حركي

3- التطبيق: وهو القدرة على تطبيق أ إدماج وضعيات التعلم أو قوانين اللعب في مواقف جديدة

4- التحليل: وهي القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى أجزائها، أي يصنف – يفرق – يقارن – يستنبط

5- التركيب: القدرة على توحيد المعلومات أو الأجزاء مع إدراك العالقة بينهما، لتكوين معرفة متكاملة .

6- التقويم: وهو القدرة على إصدار أحكام تقويمية

و لي تحقيق أغراض الجانب المعرفي يجب مراعات النقاط التالية:

- جمع المعلومات

-حفظ، تذكر المعلومات

- تصميم تحصيل المعارف عن طريق الملاحظة

- ترجمة المعلومات و تفسيرها و استنتاجها

- التجربة التعليمية، البنية التعليمية، تقديم المعلومات تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العالقة بينها، توحيد المعلومات الجزئية، القدرة على تقويم و إصدار أحكام تقويمية

- استعمال القدرات العقلية للطفل و توظيفها من أجل التعلم الحركي (تطبيق و إدماج المعارف في موافق جديدة)

- تنمية قدرات الطفل في الابداع

المجال الوجداني:

يطلق عليه اختصارا تصنيف كراتوول، ويشمل هذا المجال مجموعة متسلسلة من الأهداف أو نتاجات التعلم التي تتعلق بالاهتمامات والانفعالات أو درجة التقبل أو الرفض والقيم والمبادئ والمثل والمواقف، فهو يركز على التغيرات الوجدانية الداخلية التي يمكن أن تطرأ على سلوك المتعلم والتي تتفاوت من مجرد الاهتمام البسيط بالظاهرة إلى خلق متناسق داخليا بها، وبعبارة أخرى فإن المحال العاطفي يهتم بالأهداف التي تصف تغيرا في الميول والتقدير والاتجاهات والقيم والتكيف. إذ هذا المجال يتعلق بالحاجة الداخلية التي ترتبط بدورها بالميل والدوافع، الذي يوجه اهتمامات الشخص إلى القيام بأشياء وقد صنف كرتول الأهداف التربوية إلى المجال العاطفي (الوجداني أو الانفعالي) إلى خمسة مستويات من الأدنى إلى الأعلى على النحو التالي:

1- **التقبل:** ويقصد به المستوى الذي يكون فيه المتعلم على درجة من الحساسية بوجود المثيرات في بيئة التعلم، أي تكون للمتعلم الرغبة والاستعداد أنه يتقبل

2- **الاستجابة** :في هذا المستوى يتجاوز المتعلم الانتباه للظاهرة المعروضة أمامه ولا يقتصر شعوره على مجرد الشعور والملاحظة بل يتعداها إلى بذل المزيد من الجهد لإظهار الولاء والإخلاص لهذه الظاهرة المطروحة أمامه. إذا في هذا المستوى

3- **إعطاء قيمة** : ويشير هذا المستوى إلى أن المتعلم يستطيع إعطاء قيمة معينة لموضوع ما، أو لسلوك معين، أو لظاهرة ما، بحيث يصبح ينظر إلى هذه القيمة على أنها محل تقدير كبير بالنسبة له، وما يميز الشخص في هذا المستوى هو أنه يكون مقتنع بالشيء بدون أن يكون مدفوعا على عمله، وبدون مصلحة في ذلك بل عن اقتناع أو عن قناعة بما يعمل.

4- **التنظيم**: وهو يعبر عن ترتيب المعطيات بحيث تصبح متناسقة مع بعضها البعض ومنظمة بشكل لايحدث تصادما او تعارضا فيما بينها وبالتالي فهو يعمل على بناء نظام أو نسق قيمي جديد يتصف

بالاتساق الداخلي والترتيب في الأولويات والأفكار .حيث تكون الأفكار مبنية بالتدرج قابلة للتغيير كلما أضيفت إليه قيمة جديدة فترتب في مكانها الخاص وتأخذ دورها في الأولويات

5- تشكيل الذات: في هذا المستوى يصبح الفرد يتصف أو يتميز أو يوصف بالقيم التي يؤمن بها، حيث أن عمليات التضمين الداخلي، وتنظيم القيم عنده قد وصلت إلى الحد الذي يتفق فيه سلوكه مع القيم التي سبق أن إكتسبها ورسخت في ذاته، حيث تكون سلوكاته نابعة من تلك المعتقدات لا ينتابها أدنى شك أو إرتياب ولا يتأثر بالأهواء بل يكون سلوكه نابع من معتقداته والأفكار التي اكتسبها وآمن بها

-المجال الحسي الحركي:

يعنى بالأهداف المرتبطة بالمهارات الحركية، و يهتم أساسا بالتعلم الحسي . الحركي. و لم يلق تصنيف الأهداف في الميدان النفسي الحركي الاهتمام الذي لقيه في الميدانين المعرفي والعاطفي ، على الرغم من إشارة بلوم إلى أهميته ،وقد يعود ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بالمهارات المرتبطة بهذا الميدان أو عدم تركيز التعليم المدرسي على هذه المهارات – .مستويات المجال الحسي الحركي: في هذا المجال ل ال يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف أألهداف المعرفية، و يتكون هدا المجال من المستويات التالية وهي تتضمن:

مستويات التعلم النفس حركي

1- **عملية الإدراك الحسي أو إحساس العضوي** الذي يؤدي إلى التعلم الحركي أو المهاري

2- **التهيئة أو التقليد:** وهو الاستعداد والتهيئة لتقليد سلوك معين كما لاحظه دون أي تعديل .

3- **الاستجابة الموجهة**: التجريب و يتصل هذا المستوى بالتقليد أو المحاولة الصواب أو الخطأ .

4- **الاستجابة الآلية الممارسة:** وهو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم الحركة أو المهارة بثقة وبراعة .

5- **الاستجابة المركبة:** و هو يتضمن الأداء للحركات أو المهارات المركبة بسرعة و دقة

6- **التكييف:** وهو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد و يقدم نماذج مختلفة لها تبعا للموقف الذي يواجهه

7- **الإبداع** :التنظيم و الابتكار وهو مستوى مرتبط بعملية الابداع و التنظيم والتطوير لمهارات حركية جديدة .وهذا المجال يركز على الحركات البدنية وكيفية التحكم فيها وتوجيهها من خلال :تنمية حركة الجسم و انتقاله – .تنمية العوامل الحسية الحركية: المهارات الحركية – .تنمية الطاقة الحركية – لتأقلم و الأداء حركي– استعمال الجسم كأداة للتواصل

محاضرة السابعة: محتوى المناهج المدرسية في التربية البدنية والرياضية

يُعتبر المحتوى التربوي حجر الزاوية في بناء أي منهاج دراسي، وهو يحدّد طبيعة المعارف والخبرات والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم. في مجال التربية البدنية والرياضية، يكتسب المحتوى أهمية استثنائية بالنظر لطبيعة المادة التي تدمج بين الجوانب البدنية، النفسية، الاجتماعية، والعقلية .ولا يُمكن تصوّر منهاج ناجح بدون محتوى مدروس بعناية، يُراعي الخصوصيات النمائية للمتعلمين وسياقهم الاجتماعي والثقافي.

- تعريف محتوى المنهاج

يشير مفهوم "المحتوى" إلى مجموع المعارف، المهارات، القيم، والخبرات التي يتم تنظيمها وتقديمها للتلاميذ قصد تحقيق أهداف محددة في إطار زمني معين. ولا يتوقف المحتوى على المادة النظرية فقط، بل يشمل أيضًا الأنشطة التطبيقية وأساليب التدريب والتقويم.

ويُعرّف "تايلر (Tyler, 1949) "المحتوى بأنه "مجموعة من الخبرات التربوية التي يتم اختيارها وتنظيمها

لتطوير شخصية المتعلم في ضوء الأهداف المنشودة

- خصائص محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية

1. الطابع العملي التطبيقي

يركّز المحتوى على الممارسة الحركية والتجريب الميداني من خلال التمارين، الألعاب، الرياضات، وأنشطة الحركة. فلا معنى لمادة التربية البدنية دون تفعيل الميدان.

2. الشمولية والتكامل

لا يقتصر المحتوى على تطوير القدرات البدنية، بل يشمل أيضًا تنمية الجوانب النفسية (مثل الثقة بالنفس)، والاجتماعية (مثل التعاون)، والمعرفية (مثل فهم قوانين اللعبة).

3. الملاءمة مع مراحل النمو

يجب أن يكون المحتوى متدرّجًا ومناسبًا لقدرات المتعلم البدنية والنفسية والعقلية، خاصةً في المراحل العمرية المبكرة.

4. المرونة والقابلية للتكيّف

يُصاغ المحتوى بطريقة تسمح بتكييفه حسب إمكانيات المؤسسة، التجهيزات المتوفرة، وظروف البيئة الجغرافية (مثال: المناطق الجبلية أو الصحراوية).

- معايير اختيار المحتوى في التربية البدنية

أن عملية اختيار محتوى مناهج التربية الرياضية تخضع للعديد من المعايير والمحكات (Criteria)، فهي تأخذ من مخططي المناهج وقتا كبيرا، وجهدا عظيما؛ فالأنشطة كثيرة والمعارف والمعلومات كبيرة، ويجب أن يتم اختيار المناسب منها في ضوء العديد من المتغيرات المرتبطة بالمتعلمين والأهداف والامكانات المتوفرة. ومن أهم المعايير والمحكات التي اجمع عليها التربويون في اختيار محتوى المنهاج ما يأتي:

- أن يكون المحتوى صادقا، ومرتبطا بالمعرفة العلمية المعاصرة، ويترجم الأهداف الموضوعة. ويقاس صدق المحتوى بمقدار ما تحقق من الأهداف الموضوعة، بمعنى آخر هو ترجمة مخرجات التعلم إلى خبرات تعلمية مناسبة، ويكون المحتوى صادقا كلما كان حديثا ومعاصرا خاليا من المعلومات القديمة، يؤهل المتعلمين للتكيف مع متغيرات العصر.
- آن يكون المحتوى متوازنا بين الشمول والعمق، ويقصد هنا بالشمول إن يتضمن المحتوى الأساسيات التي يقوم عليها العلم، والاحاطه بجميع المجالات والجوانب التي تشتمل عليها المادة إحاطة شاملة جامعة، تغطي أكبر قدر من المعلومات والحقائق. فيما يقصد العمق انه الاختيار المتعمق للمعلومات بحيث تكون محورية وأساسية تعبر بصدق عن المادة التعليمية عن طريق تناول المبادئ والأفكار والتطبيقات المرتبطة بالمجال باستخدام الأسلوب العلمي الذي يساعد على التطبيق، والعلاقة بين الشمول والعمق يجب أن تكون متوازنة، بحيث لا يكون الشمول على حساب العمق والعكس صحيح.

- إن يراعي المحتوى ميول وحاجات المتعلمين وقدراتهم، حيث تعتبر ميول وحاجات المتعلمين من المعايير الهامة جدا الواجب أخذها بعين الاعتبار، فمستوى نضج وقدرات وأعمار المتعلمين واستعدادهم العقلي والجسمي وخبراتهم السابقة تعتبر الأساس الذي تبنى عليه خبرات تعليمية جديدة. وقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث أهمية مراعاة ميول واتجاهات المتعلمين حتى تحقق الأهداف بصور أفضل وأسرع.
- أن يراعي المحتوى حاجات ومشكلات المجتمع وقيمه، فالمحتوى يختلف باختلاف المجتمع وطبيعته وعاداته وثقافته، فلكل مجتمع ظروفه وحاجاته الخاصة به التي تختلف عن أي مجتمع اخر، كما يختلف هذا المحتوى مع الايام، ويجب على القائمين على وضع المناهج وضع محتوى يتناسب مع طبيعة المجتمع الذي يعشون فيه في ظل المتغيرات سابقة الذكر، وعليه فان المنهج المناسب لمجتمع ما قد لا يناسب مجتمعا آخر.
- إن يمتاز المحتوى بالمرونة وسهوله إجراء التغيير والتعديل فيه وبما يتماشى مع التطورات الحاصلة.
- إن يتضمن المحتوى خبرات تعليمية تتحدى قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، فالتعلم الناجح هو التعلم الذي يعرض المتعلمين لخبرات تتحدى قدراتهم، ولا يتوقف التحدي على قدراتهم الجسمية فقط، بل يتعدى ذلك ليتحدى قدراتهم العقلية والمهارية أيضا، كما يجب أن تكون هذه الخبرات متدرجة الصعوبة والتعقيد وتراعي مستوياتهم والفروق الفردية بينهم.
- إن يتناسب المحتوى مع الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

- مكونات المحتوى في منهاج التربية البدنية

1. **المعارف النظرية:**

مثل مفاهيم الصحة العامة، اللياقة، مكوّنات النشاط البدني، التغذية، الوقاية من الإصابات، القوانين الأساسية للرياضات الجماعية والفردية...

2. **المهارات الحركية الأساسية:**

كالركض، القفز، الرمي، التوازن، والرشاقة. وهي تمهّد لمهارات أكثر تعقيدًا.

3. **المهارات التخصصية الرياضية:**

ترتبط بألعاب محددة مثل كرة القدم، كرة السلة، الجمباز، السباحة، ألعاب القوى...

4. المواقف والقيم التربوية:

مثل الانضباط، احترام القواعد، الروح الرياضية، التعاون، القيادة، والتسامح.

5. القدرات العقلية المرتبطة بالأداء الحركي:

تتضمن الذكاء الحركي، اتخاذ القرار في لحظات اللعب، تحليل المواقف الرياضية، والسرعة في رد الفعل.

- أهمية تنويع المحتوى في الحصص

تنويع المحتوى يُعد عنصرًا حيويًا لضمان جذب المتعلم واستمرار دافعيته. وتظهر أهميته فيما يلي:

- تحفيز المتعلم :عبر تجديد الأنشطة وكسر الروتين.
- تنمية شاملة :حيث يسمح التنويع بتطوير المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية معًا.
- العدالة التربوية :بعض التلاميذ يبرعون في أنشطة جماعية وآخرون في أنشطة فردية، فالتنوع يضمن تفعيل جميع الإمكانات.

- تحديات محتوى منهاج التربية البدنية

- ضعف البنية التحتية والتجهيزات الرياضية في الكثير من المدارس، لا سيما في المناطق الريفية.
- الازدحام داخل الأقسام مما يعقّد تنفيذ بعض الأنشطة.
- عدم كفاية التكوين لدى بعض الأساتذة في مجال التخطيط وتنويع الأنشطة.
- القصور في تكييف المحتوى لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة أو التلاميذ غير النشيطين بدنيًا.

-خلاصة:

إن محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية هو ترجمة فعلية لفلسفة التعليم الحديث، إذ يتجاوز الجانب البدني ليُعنى بتنمية شخصية المتعلم ككل. ويتطلب بناء محتوى فعّال تخطيطًا علميًا دقيقًا يأخذ بعين الاعتبار الأهداف، خصوصيات المتعلمين، الموارد المتوفرة، والتوجهات التربوية المعاصرة .فكلما كان المحتوى متكاملًا، متنوعًا، ومتجاوبًا مع الواقع، زادت فاعلية العملية التربوية وأصبح لها أثر إيجابي على تكوين مواطن مسؤول، نشيط، ومتوازن.

المحاضرة الثامنة: عناصر المنهاج التربوي الحديث

يشكّل المنهاج التربوي الحديث منظومة متكاملة تقوم على التكامل والتفاعل بين عناصرها الأساسية، وليس على تجزئتها أو معالجتها بشكل منفصل. فكل عنصر يؤدي وظيفة معينة تسهم في الوصول إلى أهداف العملية التربوية والتعليمية، وبخاصة في الميادين التطبيقية مثل التربية البدنية والرياضية، حيث تترجم هذه العناصر إلى مواقف تعلم حقيقية وميدانية تدمج بين النظرية والممارسة

- الأهداف التربوية

الأهداف هي المقاصد أو النوايا التعليمية التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها من خلال المنهاج. وهي توجه جميع القرارات المتعلقة بالمحتوى، طرائق التدريس، وأساليب التقويم.

- أنواع الأهداف:

1. **أهداف عامة:**

تترجم الفلسفة التربوية العامة إلى مقاصد كبرى كإعداد الفرد ليكون فاعلًا اجتماعيًا، قادرًا على التكيف، النقد، والمساهمة في التنمية.

مثال في التربية البدنية :تعزيز الصحة العامة وتكريس الروح الرياضية لدى المتعلم.

2. **أهداف مرحلية وخاصة:**

تُحدد وفق كل مرحلة تعليمية أو درس، وتشير إلى ما يجب تحقيقه خلال فترة زمنية محددة.

*مثال :*إكساب تلميذ السنة الثالثة متوسط مهارة التمرير في كرة اليد.

3. **أهداف سلوكية:**

تُصاغ بدقة، وتصف ما سيكون عليه سلوك المتعلم بعد الدرس (قابلة للملاحظة والقياس).

4. *مثال :*أن يؤدي المتعلم حركة الشقلبة الأمامية على بساط الجمباز بدقة وبدون خطأ بنسبة 80.%

-أهمية الأهداف:

- توجيه العملية التعليمية.
- اختيار المحتوى المناسب.
- تحديد الطريقة والوسيلة.
- اختيار أدوات التقويم الملائمة.

- المحتوى (المعارف، المهارات، القيم)

هو مجموع الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يُراد أن يكتسبها المتعلم خلال تعليمه.

- خصائص المحتوى الجيد:

- التدرّج من السهل إلى الصعب.
- ارتباطه بواقع المتعلم.
- التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية.
- الشمول والمرونة.

- في التربية البدنية:

يشمل المحتوى ما يلي:

- المعارف :مثل مفاهيم الصحة، الوقاية من الإصابات، أهمية التغذية.
- المهارات الحركية :مثل القفز، الرمي، الجري، الحركات المركبة.
- القيم :كالروح الرياضية، التعاون، احترام القواعد، الالتزام، الانضباط.

- طرائق التدريس

هي الكيفيات التي يتبعها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية باستخدام المحتوى والوسائل.

-من الطرائق المعاصرة:

- التعلم بالاكتشاف :يجعل المتعلم يكتشف المعرفة بنفسه.
- حل المشكلات :يواجه المتعلم موقفًا مشكلًا ويُطلب منه حله.
- طريقة المحطات :التنقل بين تمارين متنوعة تُركز على مهارات مختلفة.
- التعلم التعاوني :التعلم ضمن مجموعات.
- اللعب الموجه :خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

- في التربية البدنية:

- التدريس بالأقران :تبادل الأدوار بين المتعلمين.
- الأسلوب التشاركي :يشجع المتعلم على اتخاذ قرارات حركية.
- الأسلوب القيادي :مناسب لتعليم المهارات المعقدة.
- الأسلوب المتباين :يراعي الفروقات الفردية.

- الوسائل التعليمية

هي الأدوات والمواد التي يستعين بها المعلم لتوصيل المحتوى بطريقة أكثر وضوحًا وتشويقًا.

- أنواعها:

- وسائل بصرية :صور، رسوم، مقاطع فيديو.

- وسائل سمعية :تعليمات مسجلة، مؤثرات صوتية.
- وسائل ملموسة :نماذج، أدوات رياضية.
- وسائل رقمية :تطبيقات، برمجيات، واقع افتراضي.

- في التربية البدنية:

- كرات، حواجز، مضارب، بساط الجمباز.
- فيديوهات تشرح التقنيات الحركية.
- تطبيقات رقمية لقياس نبض القلب، مستوى اللياقة، السرعة، التوقيت.
- الواقع الافتراضي لمحاكاة ظروف لعب معينة.

- أنشطة التعلم

هي الأفعال التي يقوم بها المتعلم بفاعلية، بغرض اكتساب المعارف أو تنمية مهارات محددة.

- أنواعها:

- أنشطة استكشافية :لاستثارة التفكير.
- أنشطة تطبيقية :لترسيخ المهارة.
- أنشطة تقويمية :لتثبيت أو تصحيح الفهم.
- أنشطة علاجية :لتدارك التعثرات.

- في التربية البدنية:

- تمارين مهارية (القفز، الرمي، الاستقبال).

- ألعاب مصغّرة وجماعية.
- ورشات حركية.
- تمارين فردية لتنمية التوازن أو التنسيق أو السرعة.

- أساليب التقويم

- تعريفها :

هي العمليات التي تهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف ومدى فاعلية عناصر المنهاج.

- أنواع التقويم:

1. تشخيصي :قبل بداية التعلم (لرصد مستوى المتعلم).
2. تكويني :أثناء الدرس (لتحسين الأداء).
3. إجمالي :في نهاية الدرس أو الوحدة.

- في التربية البدنية:

- اختبارات بدنية :الجري السريع، الوثب الطويل، المرونة
- ملاحظة الأداء الحركي :باستخدام بطاقات تقييم.
- التقويم الذاتي :عبر تصوير الأداء وتحليله.
- تقييم العمل الجماعي :ملاحظات حول التعاون والانضباط

- خاتمة

من خلال هذا العرض المفصل لعناصر المنهاج التربوي الحديث، يتضح أن كل عنصر يؤدي دورًا تكميليًا للآخر، ولا يمكن فهم العملية التعليمية بمعزل عن تفاعل هذه العناصر. إنّ التربية البدنية والرياضية تُعد نموذجًا تطبيقيًا حيًا لهذا التكامل، إذ يجتمع فيها الجانب المعرفي مع الحركي، والانفعالي مع الاجتماعي، مما يجعلها ميدانًا خصبًا لتفعيل المنهاج الحديث.

فكل من الأهداف والمحتوى والطرائق والوسائل والأنشطة والتقويم، عندما تُصمَّم بشكل متناسق ومتوازن، فإنها تساهم في تكوين متعلم نشط، متزن، صحي، قادر على التفاعل مع محيطه، وتبنّي قيم الرياضة كوسيلة للحياة. ولهذا، فإن تجويد عناصر المنهاج في ميدان التربية البدنية لا يرتبط فقط بتحسين الأداء الحركي، بل ببناء شخصية متكاملة تمتلك الكفاءة البدنية، والصحة النفسية، والنضج الاجتماعي.

المحاضرة التاسعة: الأسس النفسية للمنهاج التربوي

تُعد الأسس النفسية من الدعائم الجوهرية لبناء المنهاج التربوي العصري، لأنها تُمكّن من فهم كيف يتعلم الفرد، ولماذا يتعلم، وكيف يمكن التأثير فيه بطريقة إيجابية لتحقيق نتائج فعالة. فالمنهاج الناجح لا يقتصر على نقل المعارف والمهارات، بل يهتم أيضًا بكيفية إدماج البعد النفسي للمتعلم ضمن كل مكوناته.

وفي ميدان التربية البدنية والرياضية، تُصبح هذه الأسس أكثر أهمية لكون العملية التعليمية لا تتم فقط على المستوى العقلي، بل على المستوى الحسي–الحركي والانفعالي أيضًا.

– دور علم النفس في بناء المنهاج التربوي

يمثل علم النفس التربوي المرجعية الأساسية لفهم آليات التعلم، وتفسير سلوك المتعلم داخل المواقف التعليمية. ومن أبرز إسهاماته:

– تحديد الأهداف السلوكية والوجدانية:

- بناء أهداف المنهاج يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد النفسية :كالدافعية، احترام الذات، وضبط الانفعالات.
- في التربية البدنية، يمكن مثلاً صياغة هدف وجداني: "أن يُظهر المتعلم احترامًا لزملائه أثناء التمرينات الجماعية."

– استثمار النظريات النفسية:

- نظرية التعلم بالملاحظة :(Bandura) تعتمد على النمذجة وتقليد السلوك الحركي. يُطبَّق ذلك في دروس المهارات الحركية عندما يقلّد المتعلم الأستاذ أو زميله.
- نظرية التعزيز :(Skinner) تشجع على تكرار السلوك الإيجابي عند دعمه بتعزيز فوري.

- النظرية البنائية :(Piaget) تُبرز أهمية اكتشاف المعرفة من خلال التفاعل الحركي، وهو جوهر التربية البدنية.

– تسهيل التكيف النفسي:

- يساعد المنهاج النفسي الجيد المتعلم على التكيف مع محيطه المدرسي، وعلى تجاوز الخوف من الأداء أمام الآخرين، وهي مسألة شائعة في دروس التربية البدنية.

– مراعاة خصائص النمو العقلي والانفعالي

يمر المتعلم خلال مراحل تطوره بعدة تغيرات تؤثر على استعداده للتعلم والتفاعل:

– المرحلة الابتدائية:

- نمو التفكير المادي والعمليات العقلية البسيطة.
- الحاجة إلى التجريب الحسي–الحركي.
- الميل إلى اللعب والعمل الجماعي.

– في التربية البدنية:

- يُفضَّل استخدام ألعاب صغيرة وتحديات حركية، مع مراعاة تسلسل الأنشطة من البسيط إلى المركب.

– النمو الانفعالي:

- الطفل في هذه المرحلة يتأثر كثيرًا بردود الفعل من الأستاذ أو الزملاء.
- لذلك، يجب تجنب النقد الجارح أو المقارنة بين التلاميذ.
- بدلًا من ذلك، التركيز على تعزيز الثقة بالنفس وتشجيع كل مجهود.

- تطبيق عملي:

الأستاذ يمكن أن يعطي لكل متعلم مهمة خاصة حسب إمكانياته، ويحتفل بتقدمه الشخصي، لا بمقارنته بالآخرين.

- الفروق الفردية بين المتعلمين

لا يمكن بناء منهاج موحد لجميع المتعلمين بنفس الطريقة، لأنهم يختلفون في:

- القدرات البدنية:

- بعض التلاميذ يبرعون في التوازن، آخرون في السرعة أو الدقة.
- يُراعى ذلك من خلال إعداد بدائل في التمارين)نسخة أساسية، نسخة متقدمة.(

- القدرات العقلية:

- البعض يتعلم بالنظر، البعض بالحركة، وآخر بالشرح.
- لذلك يجب أن تكون الأنشطة متعددة الحواس.

- السمات النفسية:

- متعلم خجول وآخر مبادر.
- يجب احترام وتقدير الشخصية دون فرض أسلوب موحد.

- دور الأستاذ:

- الملاحظة الدقيقة لسلوك المتعلم.
- تنظيم المجموعات حسب مستوى الأداء أو نوع الشخصية.

- التوجيه الفردي مع احترام الخصوصية.

– التحفيز والتعلم الذاتي

– التحفيز كعامل نجاح:

- يؤثر التحفيز في استعداد المتعلم للمشاركة والتفاعل.
- التحفيز يمكن أن يكون:
  - داخليًا :الرغبة الذاتية في إتقان مهارة.
  - خارجيًا :مدح، إشادة، نتيجة جيدة، وسام شرف.

– أمثلة في التربية البدنية:

- إعداد لوحة شرف لأفضل مشاركة.
- تنظيم مسابقات ودية ضمن الدروس.
- السماح للمتعلم باختيار التمرين المناسب له.

– التعلم الذاتي:

- قدرة التلميذ على فهم نقاط ضعفه والعمل على تحسينها.
- يمكن تنميته من خلال:
  - الرجوع إلى فيديوهات تعليمية لتحسين الأداء.
  - تكليفات فردية :مثل إعداد مخطط تدريبي أسبوعي.
  - أوراق تتبع التقدم الشخصي في المهارات.

- خلاصة

إن إدماج الأسس النفسية في بناء المنهاج التربوي، وخاصة في التربية البدنية والرياضية، ليس ترفًا علميًا بل ضرورة بيداغوجية تضمن:

- احترام ذات المتعلم وتنوع قدراته.
- توفير مناخ تعليمي داعم وآمن نفسيًا.
- تعزيز مبدأ الإنصاف والتعلم بالوتيرة الخاصة.
- تمكين المتعلم من بناء شخصيته بثقة ومسؤولية.

وكلما كان الأستاذ واعيًا بالأبعاد النفسية لطلبته، كلما أصبح المنهاج أكثر فاعلية، والنتائج أكثر عمقًا واستدامة.

المحاضرة العاشرة الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهاج التربوي في ضوء التربية البدنية والرياضية

تلعب الأسس الاجتماعية والثقافية دورًا محوريًا في تشكيل المنهاج التربوي، إذ يُنظر إليه كأداة لتحقيق التناغم بين المدرسة والمجتمع. فالمنهاج لا يُعد مجرد محتوى معرفي، بل هو نظام ثقافي – قيمي يعكس البيئة الاجتماعية التي يُصمَّم من أجلها. وفي مجال التربية البدنية والرياضية، تتجلى هذه الأسس بوضوح لأن هذا المجال يُزاوج بين الجسد والثقافة، الفرد والمجتمع، الأداء والانتماء.

-انعكاس قيم المجتمع وثقافته في المنهاج التربوي

المنهاج التربوي لا يمكن أن يكون مُغتربًا عن محيطه، بل يجب أن يُجسد خصائص البيئة الاجتماعية والثقافية، خاصة في النشاطات التربوية ذات الطابع الجماعي كالتربية البدنية.

- أمثلة ميدانية في التربية البدنية:

- اللباس الرياضي المدرسي :يُراعي خصوصية المجتمع الجزائري من حيث الذوق العام، الفصل بين الجنسين، والاحتشام في بعض الفئات العمرية، دون المساس بجوهر الحركة الرياضية.
- الرياضات التقليدية الجزائرية :كـ"لعبة العصا"، "لعبة الحيلة"، أو "الكرة الرملية" في الجنوب، يمكن دمجها في الأنشطة الصفية واللاصفية لتعزيز الهوية الثقافية.

- التربية البدنية كوسيلة لغرس القيم:

- في كل تمرين جماعي، يتعلم التلميذ الانضباط، التعاون، الصبر، الروح الرياضية.
- أثناء المنافسات المدرسية، تُرسخ قيم التقبل، التضامن، والعمل بروح الفريق.

عندما تصبح القيم الاجتماعية جزءًا من الأنشطة الحركية، يتحول التلميذ من متلقٍّ إلى فاعل في بناء ذاته ومجتمعه.

- التربية كأداة للتغير الاجتماعي

المدرسة هي المحرك الأساسي للتغيير، والمنهاج أداة هذا التغيير. فالتربية البدنية ليست محايدة، بل تُشارك في هندسة السلوك الاجتماعي وتعديل التمثلات الجماعية.

- أمثلة توظيفية:

- دمج الفتيات في المنافسات الرياضية يكسر الصور النمطية، ويُساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين.
- مشاريع رياضية مدرسية (مثل تنظيم دورات أو ورشات) تُنمّي المبادرة والقيادة وتُخرج التلميذ من عقلية الاتكالية.

- التربية البدنية تُعالج السلوك المنحرف:

- معالجة العدوانية والانفعالات العنيفة عبر أنشطة رياضية تنفيسية كألعاب القوة أو فنون الدفاع عن النفس.
- بناء السلوك الجماعي عبر المباريات الجماعية التي تُربّي على الانتماء واحترام القواعد الجماعية.

حسب النظريات التربوية الحديثة، يُنظر للرياضة كـ"ميكرو مجتمع" تُعيد من خلاله المدرسة إنتاج قيم التعايش والتسامح والاحترام.

- إعداد المتعلم للمواطنة والمشاركة المجتمعية

أحد الأهداف الكبرى للمنهاج هو بناء "مواطن صالح"، والمواطنة لا تُدرّس في الكتب فحسب، بل تُمارَس في الميدان التربوي، خصوصًا من خلال الأنشطة الجماعية والرياضية.

- مهارات المواطنة في التربية البدنية:

- المسؤولية الفردية :عبر تعيين قائد فريق، أو تنظيم الحصص، أو ضبط العتاد.

- الانضباط الذاتي :التزام المتعلم بالتوقيت، اللباس، التعليمات.
- الحوار :حل النزاعات الرياضية داخل الفريق أو مع الفريق الخصم بطريقة حضارية.

- أنشطة تطبيقية:

- تنظيم "أيام رياضية تطوعية" في المدارس لربط المتعلم ببيئته.
- انخراط الطلبة في نوادٍ رياضية مدرسية تُتيح لهم ممارسة القيادة والمشاركة في المجتمع.

التربية البدنية تمثل مختبرًا حيًّا لبناء قيم المواطنة، لأن الرياضة لا تقبل الغش أو الظلم أو الإقصاء، بل تعزز التنافس العادل والعمل الجماعي.

- العولمة والتحديات الثقافية في بناء المناهج

في ظل العولمة، تواجه المنظومات التربوية تحديًا حقيقيًا في الحفاظ على الهوية مقابل الانفتاح على العالم. وتُعد التربية البدنية من أكثر المجالات عرضة لهذا الصراع بسبب هيمنة الإعلام الرياضي ونماذج الشهرة والنجومية.

- مظاهر التحدي:

- غلبة "الثقافة الرياضية الاستهلاكية" على حساب القيم التربوية (التركيز على الجسد والمظهر).
- تقليد مفرط للرياضات الغربية دون إدراك خلفيتها الثقافية (مثل الهيب هوب أو المصارعة الحرة كأشكال ترفيه لا تربوية).
- هيمنة نجوم الرياضة كمراجع ثقافية لدى الأطفال بدل النماذج الوطنية والقيمية.

- استراتيجيات المواجهة:

- التكييف الثقافي للمحتوى الرياضي :إدخال الألعاب العالمية بعد تكييفها تربويًا وسلوكيًا مع السياق المحلي.
- الإعلام التربوي البديل :إعداد برامج رياضية مدرسية عبر اليوتيوب أو تطبيقات محلية تُقدّم محتوى هادفًا (قصص رياضيين جزائريين ناجحين، دروس في المهارات الحياتية عبر الرياضة...).
- التراث الرياضي ككنز تعليمي :تحويل الموروث الشعبي في الرياضة إلى محتوى تربوي مشوّق.

-خاتمة

الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهاج التربوي هي العمود الفقري الذي يمنح المناهج معناها واتجاهها. وعندما نُسقط هذه الأسس على التربية البدنية والرياضية، فإننا:

- ننتقل من التعليم المعرفي إلى التكوين السلوكي.
- نبني جسورًا بين الهوية والانفتاح.

نُعدّ متعلمًا ليس فقط "ناجحًا دراسيًا"، بل فاعلًا اجتماعيًا ومواطنًا مسؤولًا

المحاضرة الحادية عشر: تصميم وبناء المنهاج التربوي في ضوء التربية البدنية والرياضية

يُنظر إلى المنهاج التربوي الحديث بوصفه نظامًا ديناميكيًا، يتأثر بالمستجدات العلمية والتكنولوجية، ويتفاعل مع التغيرات المجتمعية والثقافية والنفسية. وتبرز التربية البدنية والرياضية كمجال تطبيقي حساس، يتطلب منهاجًا مرنًا ومتينًا، يجمع بين أسس علم النفس، علوم التربية، علوم الحركة، والبيئة التعليمية، ليؤدي دوره في بناء الفرد بدنيًا، نفسيًا، واجتماعيًا.

- أهمية التصميم التربوي في التربية البدنية

في السياق العام، يُعتبر التصميم التربوي مرحلة تأسيسية تُبنى عليها جميع مكونات التعليم، لكن في مادة التربية البدنية، تكتسي هذه العملية خصوصية متميزة بسبب:

- التفاعل البدني المباشر بين المتعلم والبيئة.
- ضرورة التدرج في الأنشطة حسب مراحل النمو.
- العلاقة الوثيقة بين التحفيز النفسي والأداء البدني.
- أهمية التنويع في الأنشطة لضمان الشمولية.

لذلك فإن أي خلل في تصميم المنهاج الرياضي سيؤثر بشكل مباشر على سلامة المتعلم، دافعيته، واستفادته من الحصة.

- التوسع في مراحل التصميم داخل التربية البدنية

- التشخيص التربوي والرياضي:

- دراسة الحالة الصحية والبدنية للمتعلمين.
- تحليل إمكانيات البيئة المدرسية: وجود ملاعب، أدوات، قاعات، مناخ.

- رصد التوجهات الحديثة في الرياضات التربوية والأنشطة الحركية.
- جمع معلومات حول الميولات الرياضية لدى التلاميذ (عن طريق استبيانات أو مقابلات).

- التخطيط المفصل:

- تقسيم السنة الدراسية إلى وحدات تعليمية رياضية.
- تحديد الكفاءات القاعدية والنهائية المرتبطة بكل نشاط (كرة قدم، جمباز، ألعاب قوى...).
- تخطيط الأنشطة بمرونة لتتماشى مع التغيرات المناخية أو الطارئة (مثل الامتحانات، الإصلاحات المدرسية...).
- في التربية البدنية: يتم اعتماد مبدأ التدرج في بناء الكفاءة الحركية (من السهل إلى المركب، من الفردي إلى الجماعي).

- التنفيذ الفعلي:

- توجيه المعلم للتصرف البيداغوجي حسب ظروف الحصة (عدد التلاميذ، المساحة، الوقت...).
- الحرص على التهيئة النفسية والجسمية للمتعلمين قبل الانطلاق في النشاط.
- تمكين المتعلمين من الخبرة الحركية الكاملة :المعايشة، الفهم، الأداء، والتحليل.

- التقويم العملي:

- لا يقتصر على اختبارات بدنية، بل يشمل تقييم المهارات، السلوك، التفاعل الجماعي.
- استخدام أدوات متعددة :شبكات الملاحظة، المقابلة، التقييم الذاتي.
- إدخال تقنيات جديدة في التقويم (مثل الفيديو لتحليل الأداء أو تطبيقات قياس السرعة والجهد).

- التوسع في معايير المنهاج الرياضي الجيد

بالإضافة إلى المعايير التربوية العامة، يجب أن يُراعي منهاج التربية البدنية:

- مبدأ الأمن الرياضي :منع الإصابات، التنظيم الجيد للمساحات، احترام الضوابط الصحية.
- الشمول الحركي :دمج مهارات السرعة، القوة، التوازن، المرونة، التنسيق.
- التحفيز الجماعي :دعم روح الفريق، تقبل الآخر، الروح الرياضية.
- الانفتاح على الرياضات الجديدة :كرياضات الدفاع عن النفس، الأنشطة البيئية، الرياضات الفردية الناشئة.
- المواءمة مع المناهج الأخرى :ربط المفاهيم الرياضية بالعلوم، اللغة، الصحة، الفنون (مثلاً: ربط مفاهيم التوازن بالفيزياء، أو الصحة الرياضية بعلوم الحياة).

- التكامل بين التصميم التربوي والتخطيط البيداغوجي

هنا نُوضح أكثر العلاقة بين الهيكل العام للمنهاج (التصميم) والتطبيق الميداني (التخطيط)، خاصة في التربية البدنية:

التخطيط البيداغوجي	التصميم التربوي	المجال
تخطيط تفاصيل الحصة: تمارين، أهداف جزئية	تحديد كفاءات، محاور، تسلسل	الدور
يومي أو أسبوعي	سنوي أو فصلي	الزمن
أستاذ التربية البدنية	اللجان البيداغوجية، خبراء	الجهة المسؤولة
تخطيط حصة "التمرير العلوي في كرة الطائرة"	تحديد أهداف الوحدة "الكرة الطائرة"	المثال

- أدوار الخبراء في بناء المنهاج الرياضي

في التربية البدنية، يُشارك عدد من التخصصات في تصميم المنهاج:

- أخصائي التدريب الرياضي :يقدمون المعرفة الدقيقة حول التدرج في تطوير الأداء الحركي.
- أطباء الرياضة :يضمنون سلامة التمارين بالنسبة للفئات العمرية.
- مفتشو المادة :يُقيّمون مدى توافق المنهاج مع الميدان.
- الأساتذة الجامعيون :يُدخلون نتائج البحوث العلمية في الميدان التربوي.
- الطلبة المتدربون والممارسون :يمثلون صوت الميدان الفعلي ويُغنون النقاش العملي.

-خاتمة

إن تصميم وبناء منهاج التربية البدنية والرياضية يتجاوز مجرد إعداد قائمة أنشطة أو جدول زمني، بل هو مشروع تربوي متكامل:

- يهدف لتكوين تلميذ نشط بدنيًا، متوازن نفسيًا، متعاون اجتماعيًا.
- يُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويمنحهم فرصًا متساوية للتطور.
- يستجيب للتحولات المجتمعية والثقافية والرقمية.
- يُعدّ ركيزة حقيقية لبناء الصحة الجسدية والثقافة الرياضية والمواطنة الفاعلة.

المحاضرة الثانية عشر: تنفيذ وتطبيق المنهاج التربوي

يُعتبر تنفيذ المنهاج مرحلة حيوية ترتبط بتحقيق النتائج المرجوّة من السياسة التعليمية، من خلال تحويل الأهداف النظرية إلى ممارسات واقعية ملموسة. ويكتسي هذا التنفيذ بعدًا خاصًا في التربية البدنية والرياضية باعتبارها مادة ذات طبيعة حركية، تقوم على النشاط العملي والمباشرة في التجريب، وتتأثر بشدة بالبيئة، البنية التحتية، والدافعية الفردية.

1-دور المعلم (أستاذ التربية البدنية) في تنفيذ المنهاج

يلعب الأستاذ دورًا مركزيًا في ضمان تفعيل المنهاج، خاصة في ظل الانتقال من التعليم التلقيني إلى المقاربة بالكفاءات، إذ لم يعد مجرد ناقل للمعرفة، بل أصبح:

أ- *مخططًا ومصممًا للتجربة التعليمية*

- يُحوّل الكفاءات القاعدية إلى أهداف إجرائية تناسب مستوى المتعلمين.
- يبني سيناريوهات تعليمية ديناميكية تتماشى مع واقع القسم أو الساحة الرياضية.

ب- *مُيسّرًا وموجهًا للتعلم الذاتي*

- **يحفز المتعلمين على اكتشاف مهاراتهم، واتخاذ المبادرة.**
- **يراعي الفروق الفردية ويوفر فرصًا للتعبير الحركي.**

ج- مُقومًا تربويًا مستمرًا

- يُتابع أداء المتعلمين بطرق متنوعة (ملاحظة، استمارات، بطاقات تقييم...).
- يضبط الإيقاع التعليمي ويقترح التدخلات العلاجية حسب الحاجة.

- مثال *تطبيقي* :

أستاذ في حصة كرة الطائرة يلاحظ تلميذًا يُعاني صعوبات في التمرير العلوي، فيقوم بتكليفه بمهام تدريجية، ويدمجه ضمن فريق يتعاون معه لتحسين مستواه، بدل عزله أو تقليص مشاركته.

- أهمية البيئة الصفية (الرياضية) والإدارة التربوية

أ- البيئة التربوية:

- لا يُمكن لأي منهاج أن ينجح دون بيئة محفّزة، آمنة، مرنة.
- في التربية البدنية، تشمل:
  - نوعية الأرضية (ملعب إسمنتي، ترابي، قاعة مغلقة...)
  - توفر التجهيزات (كرات، أقماع، صدّات...)
  - توزيع الزمن (مدة الحصة، عدد الحصص الأسبوعية)
  - عدد التلاميذ (الاكتظاظ يُحد من التفاعل الفردي)

ب- الإدارة التربوية الناجعة:

- تسهّل تطبيق المنهاج عبر:
  - احترام الحجم الساعي الفعلي للأنشطة البدنية.
  - ضمان صيانة الوسائل والأدوات.
  - تقديم الدعم للأنشطة المرافقة (منافسات، خرجات رياضية...).
  - التكوين المستمر للأساتذة في تقنيات حديثة.

في الواقع الجزائري :تعاني كثير من المؤسسات من غياب قاعات رياضية مغلقة، مما يُجبر الأساتذة على تكييف الحصص حسب الطقس أو تقديم تمارين في فناء غير مؤهل، وهو ما يتطلب مرونة وكفاءة في التسيير البيداغوجي.

ج- العوائق والصعوبات أثناء التطبيق

رغم وجود منهاج واضح ومتكامل، فإن التطبيق قد يواجه عراقيل متعددة:

* عراقيل بشرية:

- ضعف التكوين التطبيقي لأساتذة التربية البدنية الجدد.
- غياب التكوين في التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف الوعي الصحي والنفسي عند بعض المتعلمين.

* عراقيل تنظيمية:

- اختلال توزيع الحصص الزمنية.
- عدم احترام مبدأ التدرج في الأنشطة.
- عدم وجود تنسيق بين مناهج المواد الأخرى وحصص التربية البدنية.

* عراقيل مادية ولوجستية:

- غياب قاعات متعددة الرياضات في بعض المؤسسات.
- نقص الأدوات الرياضية الأساسية.
- عدم صيانة الفضاءات، مما يعرض المتعلمين للخطر.

موقف واقعي :في مدرسة ريفية، لا توجد ساحة مناسبة للأنشطة الرياضية. يبتكر الأستاذ حلولًا مثل استعمال قاعة الدروس للتمارين الثابتة، أو تنظيم نشاطات خارج المؤسسة (الغابة، ملعب الحي).

د- التكييف حسب السياق المحلي

واحدة من نقاط قوة المنهاج المرن، هو قابليته للتكييف حسب خصوصية كل بيئة تعليمية. ويشمل هذا التكييف:

أ- حسب طبيعة المؤسسة:

- في المدارس الريفية: يمكن إدماج أنشطة مثل الجري الريفي، ألعاب القوى الطبيعية.
- في المدارس الحضرية: يُمكن استغلال الشوارع أو الأحياء في أنشطة الجري الجماعي، الكشافة الرياضية.

ب- حسب خصوصية المتعلمين:

- في الأقسام التي تضم تلاميذ ذوي صعوبات تعلمية أو بدنية، يُراعى اختيار أنشطة تسمح بالمشاركة دون الإقصاء.

ج- حسب القيم الثقافية والاجتماعية المحلية:

- في بعض المناطق، قد يُفضل التركيز على الرياضات الشعبية (لعب الحبل، سباق البيض، كرة العصا...).
- إدماج القيم المحلية مثل: التعاون، التضامن، الشجاعة، روح الفريق.

- نماذج حديثة لدعم التنفيذ

1- استعمال التكنولوجيا:

- إدراج فيديوهات تعليمية للحركات (عبر الهاتف أو السبورة الرقمية).
- تطبيقات محاكاة الحركات لتحسين الأداء.
- اعتماد استبيانات تقييم ذاتي.

2- المقاربة التشاركية:

- إشراك التلاميذ في اختيار بعض الأنشطة.
- تنظيم ورشات اقتراح ألعاب جديدة.
- مسابقات بين الأقسام لتحفيز روح المنافسة الصحية.

- خاتمة

يُعد تنفيذ المنهاج التربوي عملية ديناميكية لا تتوقف عند حدود الوثيقة الرسمية، بل تتطلب مهارات إنسانية، تنظيمية، وتربوية عالية، خاصة في مادة تعتمد على الحركة والتفاعل كما هو الحال في التربية البدنية.

إن الأستاذ الناجح في التطبيق هو الذي يستطيع تكييف المحتوى وفقًا لخصوصية الواقع، ويجعل من الحصة لحظة ممتعة ومُحفّزة، تغرس في المتعلم قيم النشاط، الانضباط، والاحترام، وتُسهم في بناء شخصيته المتوازنة.

المحاضرة الثالثة عشر: مفهوم تقويم المنهاج

التقويم ليس مجرّد عملية روتينية، بل هو فعل علمي منظَّم يرصد التفاعل بين مكونات العملية التعليمية (المتعلم، المعلم، المحتوى، البيئة، الوسائل)، لتحديد مدى فعاليتها.

في السياق العام، يُمكن اعتبار تقويم المنهاج بمثابة مرآة جودة التعليم، أما في التربية البدنية، فهو مرآة جودة الأداء التربوي الحركي والسلوكي.

➢ في التربية البدنية، يتعدى المفهوم مجرد قياس النتائج، ليشمل:

- مدى ملاءمة البرامج البدنية للأعمار المختلفة.
- توافق النشاطات مع الحاجات الحركية والنفسية.
- تكامل البُعد التكويني (التربية على القيم، الانضباط، التعاون).

- الأسس التي يقوم عليها التقويم الحديث في التربية الرياضية

1- ان يكون التقويم شاملا، بمعنى أن يشمل جميع أهداف المنهج دون استثناء وان يشمل جميع الجوانب التي تؤثر في العملية التعليمية، فعندما نقوّم طالب ينبغي أن نتناول الجوانب العقلية والجسمية والمهارية والانفعالية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وهو ما تنادي به التربية الحديثة القائمة على الاقتصاد المعرفي وذلك من خلال الاهتمام بالنمو الشامل المتزن للمتعلم بتعريضه للخبرات المربية التي تهيؤها المؤسسة التعليمية. في حين أن المنهج التقليدي يركز على بعض جوانب الشخصية وأهمها الجوانب العقلية والمعرفية، ويقاس مقدار التطور بمقدار ما اكتسبه المتعلم من معلومات أو مهارات، أي انه قياس كمي – وليس نوعيا– لمقدار ما حصل عليه المتعلم في الجوانب العقلية والمعرفية دون مراعاة الجوانب الأخرى في تنمية الشخصية الشاملة للمتعلم ودون مراعاة ميوله واتجاهاته.

2-ان يكون التقويم مستمرا، بمعنى أن تمتد عملية التقويم طوال مدة تنفيذ المنهج، أي أن يستمر التقويم باستمرار مدة الدراسة حتى يتسنى التعرف على نواحي الضعف والقوة في كل عنصر من عناصر المنهج، فهو يسير جنبا إلى جنب مع تحديد الأهداف واختيار المحتوى واختيار الأنشطة والوسائل والأساليب وتطبيقها، والتقويم الجيد يوصلنا إلى نتائج دقيقة تعكس مدى تقدم الطلبة قي العملية التعليمية وذلك من خلال إجراء اختبارات صادقة وثابتة متنوعة (بدنية ومهارية ومعرفية...الخ) على فترات متعاقبة ومواقف متعددة. ولكي يكون التقويم مستمرا يجب أن يتم في بداية العملية التعليمية واثنائها وفي نهايتها، وهذا بطبيعة الحال أفضل من التقويم الذي يتم فقط في نهاية العام الدراسي. لانها لا تعطي مجالا للتعرف منذ البداية على نقاط القوة والضعف المراد تقويمها من جهة، ولا يكون هناك متسع من الوقت للعمل على تلافيها من جهة أخرى، فاستمرارية عملية التقويم منذ البداية إلى النهاية تساعد في التعرف على نواحي الضعف والقوة والكشف عن المعوقات والصعوبات ومحاولة علاجها أولاً باول.

3-ان يتسق التقويم مع الأهداف، بمعنى أن يرتبط التقويم ارتباط وثيقا بالأهداف الموضوعة وان يرتكز على الفلسفة التي يقوم عليها المنهج، فعندما يكون الهدف من المنهج نمو المتعلم نموا شاملا ومتزنا من جميع الجوانب الجسمية والمهارية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، فيجب أن تنصب عملية التقويم على معرفة مدى التقدم الذي وصل اليه المتعلم في كل جانب من جوانب النموهذه.

4-ان يكون التقويم اقتصاديا، بمعنى أن يعمل التقويم على توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم من خلال وجود وتوفر وسائل وادوات التقويم المختلفة وسهلة الاستخدام، ويجب أن يقضي المعلم جزءا كبيرا من وقته في إعداد وإجراء الاختبارات وتصحيحها، فالتقويم الجيد يجب أن يتميز بالاقتصاد ليس فقط بالجهد والوقت للمعلم والمتعلم وانما أيضا بالتكلفة المادية المترتبة على المغالاة في الانفاق على عملية التقويم.

5-ان يكون التقويم عملية تعاونية، بمعنى أن يقوم بعملية التقويم الأفراد أو الجماعات ذوي صلة بالخبرات المربية بطريقة تعاونية، فيشترك الطلبة والمعلمون والمشرفون والاباء والإدارة وكل من له صلة

بالموضوع المراد تقييمه، فمثلا اذا أردنا أن نقوم سلوك متعلم فيجب أن يشترك في عملية التقويم كل من المتعلم والمعلم والمدير وأولياء الأمور وبعض المعلمين وغيرهم ممن لهم صلة بالموضوع ليكون تقويما صحيحا وسليما. وبذلك فإن عملية التقويم لم تعد مهمة الرجل الواحد وهو المعلم، بل هي مهمة مجموعة من الأفراد أو الجماعات ذوي الصلة لتتعاون وتتضامن فيما بينها للوصول إلى النتائج الصحيحة السليمة.

6-ان يكون التقويم متنوعا، بمعنى أن تتعدد وسائل وادوات التقويم، فالتنوع باستخدام الوسائل المختلفة للتقويم كالاختبارات والمقابلات والملاحظة والاستبانة ودراسة الحالة.....الخ يساعد في زيادة فهمنا وقدرتنا على الوصول إلى نتائج شاملة ومتكاملة يسهل من خلالها كشف العلاقات واصدار الأحكام.

7-ان يكون التقويم متكاملا، بمعنى أن يكون هنالك ترابط وتناسق وتكامل بين وسائل التقويم المتعددة (الامتحان، المقابلة، الملاحظة---الخ) لتعطي في النهاية صورة واضحة ومتكاملة عن الموضوع أو المهارة موضوع التقويم، فكل وسيلة من وسائل التقويم تبين لنا رؤية من زاوية أو اتجاه مختلف لتتكامل الصورة.

8-أن يراعي التقويم الفروق الفردية، بمعنى أن يكشف التقويم عن الفروق الفردية بين الأفراد ويميز بينهم في القدرات والمهارات والمعارف، كما يجب أن يأخذ التقويم بعين الاعتبار مستوى المتعلم، ومدى تقدمه، ومقارنته بأقرانه من نفس السن والمستوى.

9-أن يبنى التقويم على أسس علميه سليمة، بمعنى أن تتسم اداة التقويم (الاختبار أو المقياس) بسمات علمية معينة تساعد في اتخاذ القرارات السليمة وإصدار الأحكام الصحيحة، وأبرز هذه السمات أو الخصائص العلميه هي:

أ- صدق الاختبار: أي أن تقيس الأداة (الاختبار) ما صممت من اجله بدقه ودون أن تتأثر النتيجة بعوامل غير تلك التي وضعت الاداة لقياسها، فإذا صممنا اختبارا مهاريا لقياس التمريرة الصدرية

بكرة السلة مثلا يجب أن تكون الإجراءات واضحة لا لبس فيها تقيس مهارة التمريرة الصدرية فقط، ولا تقيس معها مهارة التمريرة المرتدة أو المحاورة.

ب – الثبات: ويعنى أن تعطي الأداة (الاختبار) المستخدمة في التقويم نتائج ثابته نسبيا عند تكرار استخدامها، لذلك فان الثبات يعني درجة الدقة للاختبار، فإذا حصل طالب معين في اختبار سرعة التمرير على الحائط على درجة معينه فيجب أن يحصل على نفس النتيجة تقريبا إذا ما أعيد تطبيق نفس الاختبار وتحت نفس الشروط والظروف.

ج– الموضوعية: وتعني عدم تأثر النتائج التي يتم الحصول عليها بعوامل شخصية تتعلق بالشخص القائم على الاختبار أو من يشاركه في عملية التقويم، وقد ترتبط هذه العوامل الشخصية بحالته الصحية والنفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو علاقته بالشخص المراد تقويمه في مهارة أو صفة.....الخ. بمعنى آخر فإن الموضوعية تعني الوصول إلى نفس النتائج باختلاف المقومين.، لذلك فان الاختبارات المهارية التي تعتمد على عدد التكرارات أو المسافة المقطوعة أو زمن الأداء تتميز بموضوعيه عالية جدا، مقارنة مع الاختبارات التي تقيس مدى اتقان الاداء.

د– التمييز: ويعني قدرة الوسائل والأدوات المستخدمة في عملية التقويم على التمييز بين الطلبة الأقوياء والضعفاء، ذوي المهارات المرتفعة وذوي المهارات المنخفضة، وبالتالي تساعد على الكشف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين مما يساعد في تنمية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم لاحقا.

- خطوات تقويم منهج التربية الرياضية

إن عملية التقويم تمر بخطوات متداخلة هي:

1–تحديد الهدف من عملية التقويم، إن تعدد الأهداف المراد تقويمها في الاختبار الواحد لا يؤدي إلى نتائج دقيقة وجيدة، لذلك فان الاختبار يجب أن يقيس شيئا واضحا ومحددا.

2–تحديد نوع النشاط أو المهارة التي نسعى إلى تقويمها بدقة.

3-اختيار الوسائل والاختبارات المناسبة لتقويم المهارة أو النشاط المراد تقويمه.

4-جمع البيانات والمعلومات من خلال الأدوات والاختبارات المحددة التي تم استخدامها في عملية تقويم المهارة أو النشاط أو العنصر.

5-تحليل وتفسير البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها باستخدام عمليات احصائيه مناسبة وعمليات مقارنة واستخلاص النتائج منها.

6-تحديد نقاط الضعف والقوة ومدى التقدم الذي تم الوصول إليه.

7-في ضوء تحديد نقاط القوة والضعف يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بضرورة إجراء التعديل في الخبرات أو إلغائها أو الإبقاء عليها للوصول إلى الأهداف الموضوعة.

2- أهداف التقويم التربوي

التقويم الجيد لا يُعنى فقط بقياس التحصيل، بل يتجه إلى خدمة العملية التربوية ككل من خلال:

- ✓ تقييم البيئة التعليمية :كتوفر الملاعب، الأدوات، وسائل السلامة.
- ✓ دعم اتخاذ القرار :يُساعد الممارسين والإداريين على تعديل الاستراتيجيات
- ✓ تحقيق التكامل بين التعليم والتكوين :ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية، خصوصًا في الدروس العملية للتربية البدنية.
- ✓ بناء ثقافة مهنية لدى المعلمين :حيث يصبح التقويم وسيلة للتطوير الذاتي المستمر

- في ميدان التربية البدنية والرياضة نطرح مجموعة من التساؤلات:

- هل الحصص تُراعي اختلافات الجنس، العمر، البنية الجسدية؟
- هل توفر بيئة آمنة ومحفّزة؟
- هل تحقق التوازن بين اللياقة، المهارة، الترفيه والتربية على القيم؟

3- أنواع التقويم (تفصيل أكثر)

أ- التقويم التشخيصي:

- يُستعمل لتحديد مستوى البداية.
- يساعد في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة في الأنشطة الحركية.
- يكشف عن استعدادات التلاميذ النفسية والاجتماعية لممارسة النشاط البدني.

ب- التقويم التكويني

- يُرافق العملية التعليمية.
- يسمح بتعديل المسار أثناء الحصة أو خلال البرنامج.
- يعزز التفاعل والتغذية الراجعة بين المتعلم والأستاذ.
- في التربية البدنية: قد يقرر الأستاذ تغيير تمرين معين بعد ملاحظة عدم تجاوب المجموعة أو وجود صعوبات في الفهم الحركي.

ج- التقويم الإجمالي

- يرتبط غالبًا بإعداد تقارير الأداء ونقل التلميذ من مستوى لآخر.
- يقيس مدى اكتساب الكفاءات الأساسية في نهاية البرنامج أو الفصل.
- في التربية البدنية: اختبار القفز الطولي، أو السرعة، أو الرمي، ومقارنته بالمستوى الأولي.

- أدوات في التربية البدنية:

- الاختبارات البدنية الموحدة :لقياس السرعة، الرشاقة، التحمل.

- بطاقات الأداء الحركي :لتقييم شكل الأداء في المهارات كالطبطبة، التمرير، القفز.
- الملاحظة العينية :عبر جداول سلوك/تفاعل/تعاون التلاميذ أثناء اللعب الجماعي.
- التصوير بالفيديو :لمراجعة الأخطاء وتحليل الأداء.
- المقابلات القصيرة :مع المتعلمين لتقييم رضاهم واحتياجاتهم.
- تقارير المتعلم الذاتية :يكتب فيها التلميذ انطباعاته عن الحصة.

- آليات تعديل المنهاج (توسع معمّق)

1- تعديل الأهداف:

قد نكتشف أن بعض الأهداف غير واقعية أو لا تراعي السياق المحلي (مثلاً: إدراج سباحة في منطقة بدون مسبح مدرسي!) الحل يكون بإعادة ضبط الأهداف لتصبح ممكنة وقابلة للقياس.

2- تحيين المحتوى:

ينبغي تحديث الأنشطة لتواكب آخر المستجدات في علم التدريب الرياضي وعلوم الحركة. فمثلاً:

- إدخال ألعاب رياضية حديثة
- دمج أنشطة ذهنية حركية لتنمية التركيز والانتباه.

3- تعديل الطرائق:

إذا أظهر التقويم ضعفًا في مشاركة التلاميذ، يمكن اعتماد:

- طرائق اللعب التربوي.
- العمل بالمجموعات الصغيرة.
- التعلم التعاوني والتنافسي المتوازن.

4- تكييف التجهيزات والفضاءات:

لا يمكن إنجاح أي منهاج دون توفير الأدوات والبُنى التحتية:

- أرضيات آمنة.
- أدوات مناسبة للمستوى العمري (مثلاً كرات لينة للصغار).
- فضاءات مفتوحة وآمنة.

5- تكوين المعلمين:

نتائج التقويم قد تُظهر ضعفًا في الجوانب الديداكتيكية. لذلك:

- تنظيم ورشات تكوينية حول التقويم البدني.
- إدراج تقنيات تكنولوجيا التعليم في التدريب الحركي.
- تبادل التجارب بين الأساتذة لتوسيع الممارسات الجيدة.

6- تعديل الزمن المدرسي:

التقويم قد يُبرز أن الوقت المخصص للحصة لا يكفي، فيوصى بـ:

- تمديد الحصة أو رفع عدد الحصص الأسبوعية.
- تقليص زمن الإحماء وتوزيعه بطريقة ذكية.
- دمج بعض النشاطات البدنية في فترات أخرى من اليوم المدرسي.

خاتمة

تقويم المنهاج التربوي، وبشكل خاص في التربية البدنية والرياضية، يمثل حجر الزاوية في عملية التعليم المتجدد. إنه ليس عملية نهائية، بل حلقة تغذية راجعة مستمرة تسمح بالتطوير، وتُحقق التحسين المستمر للممارسات التربوية، بما يضمن تكوين جيل يتمتع بكفاءة بدنية، توازن نفسي، ووعي اجتماعي.

المحاضرة: المقاربة بالكفاءات

تعد عملية التجديد والتطوير من المسائل الهادفة والضرورية للمجتمعات، فهي تسعى إلى تحقيق الفعالية والوصول إلى أفضل المستويات في مختلف مجلات الحياة.

فوضع قطاع التعليم من أولويات هذه العملية، كونه محل انشغالات الأمم، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية في تأسيس المجتمعات المعرفية المتحضرة.

فمع الإصلاحات الحادثة في بلادنا، جاء إصلاح المنظومة التربوية، حيث تم إعداد مناهج جديدة، فكانت المقاربة بالكفاءات محورا أساسيا لها، وهو التصور الجديد للعملية التعليمية/ التعلمية، الذي يهدف إلى تفعيل العمل التربوي، وذلك بإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، لتمكين المتعلم–مواطن الغد– بتحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى

– مفهوم المقاربة:

المقاربة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية. وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية، تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي. وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، والمقاربة تصور ذهني، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل

المقاربة هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطّة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية

– مفهوم الكفاءة:

الكفاءة هي نشاط مهاري يمارس على وضعيات، ويستدعي مصطلح الكفاءة مجموعة الموارد التي يقوم الفرد بتعبئتها في وضعية ما بهدف النجاح في انجاز فعل، كما أن الكفاءة تعني توظيف الشخص

لمعارف، معارف كينونة، معارف استشراف، في وضعية معينة، بمعنى لا يمكن أن تخرج الكفاءة من سياق وضعية ما، وهي دائما تابعة للتصور الذي يحمله الشخص عن الوضعية، من جهة أخرى يستدعي التوظيف من الشخص تعبئة ناجحة لجملة من الموارد الوجيهة في علاقتها بالوضعية، ويمكن أن تكون هذه الموارد معرفية (معارف) أو وجدانية (انتماء الوضعية لموضوع شخصي) أو اجتماعية (الإعانة المطلوبة من المدرس أو الزميل) أو التي يستوجبها السياق، إلى جانب تعبئة الموارد، على الشخص أن ينتقي أنجعها بالنسبة للوضعية، وعليه أيضا أن يحسن الربط بين مختلف الموارد المتخيرة...أنشطة الانتقاء والربط لا تعني تكديس الموارد إنما نسج شبكة عملياته لموارد منتقاة

- التدريس بالكفاءات :

تعني القدرة على التعلم و التوافق و حل المشكلات ،و كذالك التحويل و تكييف التصرف مع الوضعية الجديدة و التعامل مع الصعوبات التي قد يواجهها كما أنها إدخار للجهد و الإستفادة منه و كذالك تعني المرونة و الاستعداد و التواصل

و يعتبر التدريس بالكفاءات منهجا للتعلم وليس برنامجا للتعليم تعلم يهدف إلى إكساب المتعلم مهارات و كفاءات و قدرات و معارف، تعلم يربط بالحياة مستقبل المتعلم و حاضره

وإذا كان التدريس بالكفاءات عبارة عن نشاط معرفي تعلمي فإنه لا يستقيم إلا مع منهجية حل المشكلات، ومناهج المشروعات و بيداغوجيا الفارقية ،لأن هذه البيداغوجيا في التدريس تعتبر التعلم ممارسة و انشغال ذاتي للمتعلم ، فهي تخلق لديه إهتمامات أمام المواقف التعليمية ، و حاجات معرفية و مادية ، تجعله يصوغ أهداف متجددة تلقائيا متى أصبحت الضرورة التعليمية تقتضي ذالك ، و بالتالي فإنه لا يكون سجين أهداف مصاغة بشكل قبلي

مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.

1- تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.

2- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.

3- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.

4- يعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف و السلوكات والمهارات التي تؤهله لـ:

أ- القدرة على التعرف (المجال المعرفي).

ب- القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).

ج- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).

5- يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم وهذا ما يستدعي:

6- تعتبر الكفاءة قدرة انجازيه تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها.

7- يعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم

- أسس المقاربة بالكفاءات:

تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

- يقع الدخل إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم، الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي.
- تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخات من التربية، وهي بذلك تندرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.

- تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة.

- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي/ التعلمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لا متناهيا من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيها بينها.

- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.

- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.

تستجيب مقاربة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية

أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن التعلم بالمشكلة لم يصمم لمساعدة المدرس على نقل كم هائل من المعلومات إلى أذهان المتعلمين بقدر ما صمم لتقديم المساعدة للمتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.

- تعلمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.

- تحولهم إلى متعلمين مستقلين استقلالا ذاتيا.

ما أدى ببعضهم على القول عن أهداف التعليم بالمشكلات "**أنها تكاد تتلخص في هدف واحد هو التعلم**". وهو طبعا هدف يمكن تحليله إلى سلسلة من الأهداف الفرعية المتضمنة، أهمها:

– اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.

– تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.

– استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.

– تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثمة إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.

وهذا، فضلا عن أن لكل مشكلة أهدافها الخاصة التي ينبغي شرحها وتوضيحها لكافة المتعلمين في كل موقف تعلمي، بما في ذلك المهام التي يفترض نمكنهم من القيام بها بعد حصول التعلم

– رهانات المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية و الرياضة :

تتوخى المقاربة بالكفاءات في مجال التربية البدنية و الرياضة مجموعة من الرهانات من أهمها :

- إعطاء معنى للتعلمات .
- ضمان نوع من النجاعة و الجودة في التعليم.
- تحقيق التكامل و التداخل و الامتداد بين المواد الدراسية.
- التركيز على المخرجات المنهاج الدراسي بدل الأهداف الجزئية المنعزلة إبراز وظيفة التعلمات و المعارف المدرسية بإعتبارها :
- وسائل لحل وضعيات مشكلة مشكلة مرتبطة بالحياة اليومية (تحويل المعارف المدرسية).
- مرتبطة بإكتساب منهجية التعلم (تعلم التعلم ، و التعلم مدى الحياة) .
- وضع المتعلم في قلب العملية التعليمية التعلمية "الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم" .
- جعل المتعلم مستقلا مبادرا مبدعا مسؤولا .

تحقيق الكفاءة:

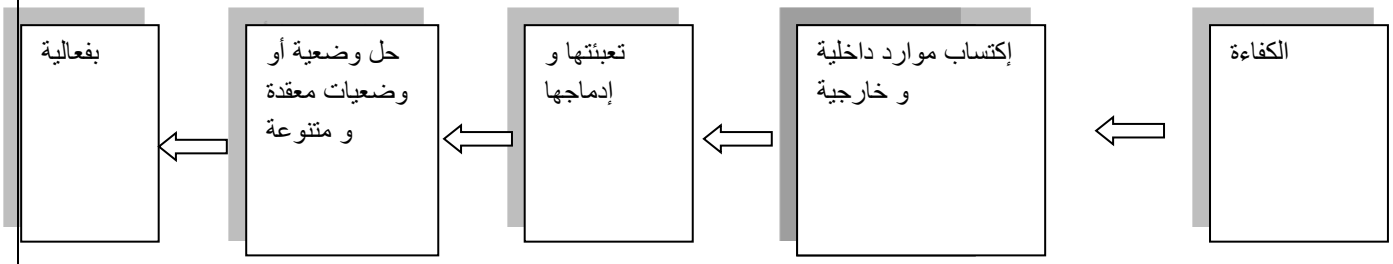

الشكل يوضح يوضح مراحل إكتساب الكفاءة

– المرجعيات البيداغوجية :

يستمد التدريس بالكفاءات مرجعيته البيداغوجية من :

1 – بيداغوجيا حل المشكلات :

تنطلق هذه البيداغوجيا عموما من مشكل يتطلب من المتعلم البحث عن حل من الحلول الممكنة ، و ذالك عن طريق استنفار و استثارة مهاراته و قدراته و معارفه لرصد الترابطات الممكنة بين عناصر المشكل المطروح لبناء تعلمات و مفاهيم جديدة لإيجاد الحل، و يمكن تلخيصها :

- مواجهة مشكل معين يكون دافعا لبحث عن حل و اتخاذ قرار معين
- تقديم إقتراحات و التداول حولها مع جماعة القسم و إتخاذ القرار المناسب
- . تنفيذ الإجراءات المحققة في إتخاذ القرار

في غالب الأحيان يطرح المشكل في هذه المقاربة في صيغة وضعيات بيداغوجية وذلك ما ستوضحه الفقرات التالية :

1.الوضعية المشكلة:

تنطلق (الوضعية المشكلة) من وضعية تعليمية /تعلمية بحيث يكون المتعلم أمام مشكلة علمية مصدرها الهدف التعليمي (الدرس) وهي عدت أنواع :

2.الوضعية،مشكلة الديداكتيكية :

تكون في بداية الدرس ، على شكل وضعية تعليمية مرتبطة بتعلمات جديدة ، حيث تشكل عائقا معرفي إيجابي و يشعر المتعلم أن مكتسباته غير كافية لإيجاد الحل ، و هذا يستلزم منه ترتيب معارفه و خبراته و تجنيد كل قدراته للوصول للحل و الإبداع .

3.وضعية ،مشكلة إدماجية :

وهي وضعية إدماج تنجز بعد فترة تعلمات سابقة ، تم خلالها تحقيق مكتسبات مجزأة ، و تستهدف الربط بين هذه المكتسبات السابقة و إعطائها معنى جديد وتطهر في بنية جديدة ، و ليس بإضافة بعها إلى البعض و تكون بعد مرور وحدة تعليمية أو عدة وحدات التعليمية .

4.وضعية،مشكلة تقويمية :

هي وضعة للتحقيق في حصول تعليم و تعلم معين وهدفها الكشف عن القدرات الحقيقية للمتعلم و مدى قدرته على توظيف معارفه و خبراته في حل وضعية من الوضعيات التعليمة/ التعلمية .

-بيداغوجيا الإدماج :

الإدماج تنظيم يستهدف تجاوز القطائع التقليدية بين التعلمات و مختلف عناصر المناهج، و ذالك بإحداث علاقات في ما بينها . كما أن الدراسات المرتبطة بالذاكرة أثبتت أن التعلمات الجديدة معرضة للنسيان بعد فترة قصيرة من إكتسابها إذ لم تدعم بإدماجها و إستعمالها بعد فترات زمنية قصيرة و كذالك ربطها بالحياة اليومية للمتعلم و من أهم أنواع الإدماج نذكر :

إدماج التعلمات عملية تربط المهارات التي اكتسبها المتعلم من الدرس و قدراته و دمجها بمتطلبات الحياة اليومية له.

- **إدماج** مختلف تعلمات وحدة معرفية بمنظور شامل اعتمادا على انسجام المعارف
- **الإدماج** كوضعية بيداغوجية ترفع الحواجز بين مختلف مكونات الوضعية البيداغوجية
- **إدماج** المهارات عملية تتوخى تصريف مهارتين أو أكثر من أجل حل مشكل و بناء معرفة ما.
- **إدماج** مواد عملية رمي إلى تصريف محتويين أو أكثر لحل مشكل و بناء معرفة جديدة .

- بيداغوجيا الخطأ :

هي تصور ممنهج لعملية التعليم و التعلم، يقوم على اعتبار أن الخطأ استراتيجية للتعلم ، لأنها تعتبر الخطأ أمر طبيعي و إيجابي يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة و يتجلى البعد السيكولوجي لبيداغوجيا الخطأ فاعتبارها ترجمة للتمثلات التي تنظم بواسطتها الذات تجربتها في علاقتها مع النمو المعرفي للمتعلم . الخطا الذي يتم فهمه يكون مجديا و مصدرا للارتقاء ، و فهم الخطأ يعني فهم مصدره و تحليله بما يتضمن إستغلاله بشكل إيجابي في تعلمات لاحقة

المقاربة بالكفاءات و آثارها :

ينتظر من اعتماد المقاربة بالكفاءات في بناء البرنامج:

- تكييف الغايات المدرسية مع الواقع المعاصر في ميدان (السلوكيات العمل , العمل , المواظبة والحياة اليومية
- الاهتمام بالقدرة على تجديد المعارف في وضعيات متنوعة مثل حل المشكلات النفسية , التعليل والتحليل , إصدار الحكم .
- ربط المعارف بوضعيات تسمح ممارستها خارج المدرسة، و استثمار المعارف والمهارات لذا يجب حث التلميذ على استكشاف ما حوله و التصرف فيه داخل وخارج القسم , وينبغي أن تنعكس المفاهيم والتقنيات على شخصيته .

- تبني المعرف حسب قدرات التلميذ العقلية وميوله ورغباته وتكون حسب نموه تفاديا المعارف التي تتطلب من التلميذ الحفظ والتطبيق .

-خاتمة

بعد تناولنا لمحاور هذه المطبوعة بالتحليل والتفصيل، يمكن القول إن المنهاج التربوي لم يعد مجرد خطة دراسية أو محتوى معرفي يُقدَّم داخل القسم، بل تحوّل إلى منظومة متكاملة تعكس فلسفة المجتمع وتوجهاته، وتترجم أهدافه التربوية في صورة تعليمية عملية تراعي الجوانب المعرفية، النفسية، الحركية، الاجتماعية والثقافية للمتعلمين.

لقد أبرزنا في المحاور الأولى أهمية تحديد مفهوم المنهاج التربوي وتطوره التاريخي، مع عرض شامل لأنواعه ونماذج بنائه، ما سمح بفهم السياقات النظرية التي تحكم بناء المناهج الحديثة، خاصة تلك المعتمدة في ميدان التربية البدنية والرياضية، الذي يتطلب منهجًا مرنًا، تطبيقيًا، متعدد الأبعاد.

كما تناولنا أهداف التربية والتعليم ومكانة التربية البدنية ضمنها، حيث لم تعد هذه الأخيرة مجرد نشاط ترفيهي، بل أصبحت وسيلة لتنمية القيم، وتحقيق الصحة الجسدية والنفسية، وتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى المتعلم.

وفي محاور عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل، التقويم)، تبيّن أن التربية البدنية تتطلب صياغة أهداف سلوكية دقيقة تراعي خصوصيات النمو، ومحتويات متدرجة تتماشى مع المراحل التعليمية، وطرائق تدريس تفاعلية، قائمة على التعلّم النشط والممارسة، إلى جانب وسائل تعليمية رقمية وتقليدية تعزز الفهم والتطبيق، وتقويم شامل يتجاوز الامتحان إلى ملاحظة الأداء والمهارات والاتجاهات.

أما فيما يتعلق بالأسس المعتمدة في بناء المناهج، فقد تطرّقنا في المحاور الأخيرة إلى الأسس الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، الثقافية، لما لها من دور في صياغة منهاج يعكس شخصية المتعلم وواقعه، ويُعِده للحياة والمواطنة الفعّالة. فتحديد المنطلقات النظرية لبناء المنهاج يضمن ارتباطه بالبيئة المحلية ويكسبه

الشرعية التربوية والعلمية، كما يُمكّن التربية البدنية من أداء دورها الكامل في بناء الفرد المتوازن جسمًا وفكرًا وسلوكًا.

وتُعدّ مراحل تصميم، تنفيذ وتقويم المنهاج محورية في ضمان نجاحه وفعاليته. إذ أن بناء منهاج ناجح لا يتوقف عند مرحلة التخطيط، بل يتطلب حسن تطبيقه داخل بيئة صفية محفّزة، وتوفير تكوين مستمر للأساتذة، ومتابعة دقيقة عبر أدوات التقويم المتعددة. ويبرز دور الأستاذ في التربية البدنية كفاعل محوري في هذا المسار، لما يقتضيه تدريس هذه المادة من تكييف دائم للمحتويات والأنشطة بما يتلاءم مع واقع القسم، وظروف المؤسسة، ومستوى المتعلمين.

كما أن عملية تقويم المنهاج لا تُعتبر مرحلة نهائية بل حلقة مستمرة ضمن سيرورة تطويرية تهدف إلى الكشف عن النقائص وتحسين الأداء، وهو ما يتطلب إشراك مختلف الفاعلين التربويين من أساتذة، مفتشين، باحثين، وحتى المتعلمين.

إن بناء منهاج تربوي فعّال في ميدان التربية البدنية والرياضية، يتطلب مقاربة شمولية تنطلق من فلسفة واضحة، وتُترجم في أهداف دقيقة، وتُنفذ بوسائل واستراتيجيات مدروسة، وتُقوَّم بطريقة علمية دورية. فالمناهج ليست مجرد أدوات تعليم، بل أدوات لبناء الإنسان والمجتمع، ما يحتم علينا – كمعلمين ومؤطرين ومصمّمي مناهج – أن نعمل على تطويرها باستمرار، بما يتماشى مع تحولات العصر، وحاجات المتعلمين، وطموحات الوطن.

- قائمة المراجع؛(العربية)

1. أبو جلالة، أ .(2019) .*المنهج المدرسي المعاصر: أسسه وتخطيطه وتطويره* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2. أبو زينة، ف .(2010) .*المدخل إلى المناهج التربوية: مفاهيم، أسس، مكونات* .دار المسيرة.

3. بزاز، عبد الكريم .(2019) .*المناهج التربوية بين النظرية والتطبيق* .الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة.

4. الجابري، عبد الرحمن .(2013) .*المنهاج المدرسي المعاصر* .عمان: دار المسيرة.

5. حسن، عبد الباسط .(2020) .*تطوير المناهج الدراسية في ضوء مهارات القرن 21* .القاهرة: مكتبة الأنجلو.

6. حميدة النيفر .(2005) .*علم النفس التربوي* .دار المعرفة.

7. درياس، مراد .(2015) .*تدريس التربية البدنية والرياضية: من الكفاءة إلى الفعالية* .الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

8. الدريج، محمد .(2001) .*تعلم الطفل ونموه النفسي* .دار الكتاب الجامعي.

9. رشيد، م. (2020). منهاج الكفاءات: من التنظير إلى الممارسة الصفية .*المجلة التربوية للبحوث والدراسات، 8*(2)، 66.82–

10. الزبيدي، أ .(2022) .*مناهج التربية البدنية والرياضية: مفاهيم وتطبيقات معاصرة* .مكتبة الرشد.

11. الزعبي، محمود .(2018) .*مناهج التعليم بين التقليدية والتجديد* .عمان: دار المناهج.

12. زينة، ف .(2010) .*المدخل إلى المناهج التربوية: مفاهيم، أسس، مكونات* .دار المسيرة.

13. شلتوت، ف .(2018). *التقويم التربوي الحديث*. دار الوفاء.

14. صابر، ف. (2019). المقاربة بالكفاءات: المفهوم، الأهداف، وآليات التفعيل في المدرسة الجزائرية. *المجلة الجزائرية للتربية، 12*(3)، 89.105–

15. صالح، إبراهيم .(2005). *المدخل إلى المناهج الدراسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

16. عبد الدائم، حسن .(2000). *مناهج التربية البدنية*. القاهرة: عالم الكتب.

17. عبد الدائم، مصطفى .(2015). *المنهج الدراسي: المفهوم والتخطيط والتقويم*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18. عبيدات، ذوقان .(2006). *منهجية التدريس في التربية الرياضية*. عمان: دار الشروق.

19. فرج، ع. م .(2016). *الكفاءات في المناهج التعليمية: المفهوم، الأسس والتطبيقات*. دار الفكر العربي.

20. قطامي، ن.، وقطامي، ي .(2021). *مناهج وأساليب التدريس: تصميم وتخطيط وتطوير*. دار الفكر.

21. الكيلاني، فتحي .(2018). *بناء المناهج الدراسية وتطويرها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22. مصلح، م .(2012). *المناهج التربوية المعاصرة*. دار الشروق.

23. مهنا، إبراهيم .(2001). *المناهج الدراسية الحديثة*. بيروت: دار الفكر.

- قائمة المراجع (الأجنبية)

1. Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

2. Delignières, D., & Garsault, J. (2004). *Éducation physique et sportive : Pour une théorie de la pratique*. Paris: Revue EPS.

3. Killen, R. (2007). *Teaching Strategies for Outcomes-Based Education*. Juta and Company Ltd.

4. Labarre, D. (2004). *Curriculum and Instruction: Historical Perspectives*. Paris: L'Harmattan.

5. Legendre, R. (2005). *Dictionnaire actuel de l'éducation*. Montréal: Guérin éditeur.

6. Ornstein, A. C., & Hunkins, F. P. (2016). *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues* (7th ed.). Boston: Pearson Education.

7. Perrenoud, P. (1999). *Construire des compétences dès l'école*. Paris: ESF éditeur.

8. Piaget, J. (1972). *The Psychology of the Child*. New York: Basic Books.

9. Siedentop, D. (2009). *Introduction to Physical Education, Fitness, and Sport* (7th ed.). New York: McGraw-Hill Education.

10. Skinner, B. F. (1953). *Science and Human Behavior*. New York: Macmillan.

Thomas, J. W. (2000). *A Review of Research on Project-Based Learning*. The Autodesk Foundation.

11.Tyler, R. W. (1949). *Basic Principles of Curriculum and Instruction*. University of Chicago Press.

12.Tyler, R. W. (2013). *Basic Principles of Curriculum and Instruction*. University of Chicago Press.

13. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555